

الإنجيل كما دوتّه لوقا

10

المسيح يُرسل الاثنتين و السبعين

¹ وَبَعْدَ ذَلِكَ عَيَّنَ الرَّبُّ أَيْضًا اثْنَيْنِ وَسَبْعِينَ آخَرِينَ، وَأَرْسَلَهُمُ اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ، لِيَسِيْفُوهُ إِلَى كُلِّ مَدِينَةٍ وَمَكَانٍ كَانَ عَلَى وَشَكِّ الدَّهَابِ إِلَيْهِ. ² وَقَالَ لَهُمْ: «إِنَّ الْحَصَادَ كَثِيرٌ، وَلَكِنَّ الْعُمَّالَ قَلِيلُونَ، فَتَضَرَّعُوا إِلَى رَبِّ الْحَصَادِ أَنْ يَبْعَثَ عُمَّالًا إِلَى حَصَادِهِ. فَادْهَبُوا! هَا أَنِّي أُرْسِلُكُمْ كَحُمَلَانَ بَيْنَ ذُنَابٍ. ⁴ لَا تَحْمِلُوا صُرَّةَ مَالٍ وَلَا كَيْسَ زَادٍ وَلَا حِذَاءً؛ وَلَا تُسَلِّمُوا فِي الطَّرِيقِ عَلَى أَحَدٍ. ⁵ وَأَيَّ بَيْتٍ دَخَلْتُمْ، فَقُولُوا أَوَّلًا: سَلَامٌ لِهَذَا الْبَيْتِ! ⁶ فَإِنْ كَانَ فِي الْبَيْتِ ابْنٌ سَلَامٍ، يَحِلُّ سَلَامُكُمْ عَلَيْهِ. وَإِلَّا، فَسَلَامُكُمْ يَعُودُ لَكُمْ. ⁷ وَأَنْزِلُوا فِي ذَلِكَ الْبَيْتِ تَأْكُلُونَ وَتَشْرَبُونَ مِمَّا عِنْدَهُمْ: لِأَنَّ الْعَامِلَ يَسْتَحِقُّ أَجْرَتَهُ. لَا تَنْتَقِلُوا مِنْ بَيْتٍ إِلَى بَيْتٍ. ⁸ وَأَيَّةَ مَدِينَةٍ دَخَلْتُمْ وَقَبِلَكُمْ أَهْلُهَا، فَكُلُوا مِمَّا يُقَدِّمُ لَكُمْ، ⁹ وَاشْفُوا الْمَرْضَى الَّذِينَ فِيهَا، وَقُولُوا لَهُمْ: قَدْ اقْتَرَبَ مِنْكُمْ مَلَكُوتُ اللَّهِ! ¹⁰ وَأَيَّةَ مَدِينَةٍ دَخَلْتُمْ وَلَمْ يَقْبَلْكُمْ أَهْلُهَا، فَاخْرُجُوا إِلَى شَوَارِعِهَا، وَقُولُوا: ¹¹ حَتَّى غَبَارُ مَدِينَتِكُمْ الْعَالِقُ بِأَقْدَامِنَا نَنْفِضَهُ عَلَيْكُمْ، وَلَكِنْ اعْلَمُوا هَذَا: أَنْ مَلَكُوتَ اللَّهِ قَدْ اقْتَرَبَ! ¹² أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ سُدُّوْا سَتْرَكُمْ حَالَتِهَا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَخْفَ وَطَاءَ مِنْ حَالَةِ تِلْكَ الْمَدِينَةِ...

¹³ الْوَيْلُ لَكَ يَا كُورَازِينَ! الْوَيْلُ لَكَ يَا بَيْتَ صَيْدَا! فَلَوْ أَجْرِي فِي صُورَ وَصَيْدَا مَا أَجْرِي فِيكُمَا مِنَ الْمُعْجَزَاتِ، لِتَابِ أَهْلُهُمَا مِنْذُ الْقَدِيمِ مَتَّسِحِينَ بِالْمَسُوحِ قَاعِدِينَ فِي الرَّمَادِ. ¹⁴ وَلَكِنَّ صُورَ وَصَيْدَا سَتَكُونُ حَالَتَهُمَا فِي الدِّيُونَةِ أَخْفَ وَطَاءَ مِنْ حَالَتِكُمَا. ¹⁵ وَأَنْتِ يَا كُفْرَتَا حُومَ، هَلِ ارْتَفَعَتْ حَتَّى السَّمَاءِ؟ إِنَّكَ إِلَى قَعْرِ الْهَالِيَةِ سَتُهْبَطِينَ! ¹⁶ مَنْ يَسْمَعُ لَكُمْ يَسْمَعُ لِي، وَمَنْ يَرْفُضُكُمْ يَرْفُضُنِي؛ وَمَنْ يَرْفُضُنِي يَرْفُضُ الَّذِي أَرْسَلَنِي! »

رجوع الرُّسل

¹⁷ وَبَعْدَ ذَلِكَ رَجَعَ الْاِثْنَانِ وَالسَّبْعُونَ فَرَحِينَ، وَقَالُوا: «يَارَبُّ، حَتَّى الشَّيَاطِينُ تَخْضَعُ لَنَا بِاسْمِكَ!» ¹⁸ فَقَالَ لَهُمْ: «قَدْ رَأَيْتَ الشَّيْطَانَ وَهُوَ يَهْوِي مِنَ السَّمَاءِ مِثْلَ الْبَرَقِ. ¹⁹ وَهَا أَنَا قَدْ أُعْطِيْتُكُمْ سُلْطَةً لِنُدُوسُوا الْحَيَاتِ وَالْعَقَارِبَ وَقُدْرَةَ الْعَدُوِّ كُلِّهَا، وَلَكِنْ يُؤَدِّبُكُمْ شَيْءٌ أَبَدًا. ²⁰ إِنَّمَا لَا تَقْرَحُوا بِهَذَا: بَأَنَّ الْأَرْوَاحَ تَخْضَعُ لَكُمْ، بَلْ افْرَحُوا بِأَنَّ أَسْمَاءَكُمْ قَدْ كُتِبَتْ فِي السَّمَاوَاتِ.»

الله يعلن أسرارهِ للبسطاء

²¹ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ ابْتَهَجَ يَسُوعُ بِالرُّوحِ وَقَالَ: «أَحْمَدُكَ أَيُّهَا الْآبُ، رَبَّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، لِأَنَّكَ حَجَبْتَ هَذِهِ الْأُمُورَ عَنِ الْحُكَمَاءِ وَالْفُهَمَاءِ، وَكَشَفْتَهَا لِلْأَطْفَالِ. نَعَمْ، أَيُّهَا الْآبُ، لِأَنَّهُ هَكَذَا حَسُنَ فِي نَظْرِكَ! ²² كُلُّ شَيْءٍ قَدْ سَلَّمَ إِلَيَّ مِنْ قَبْلِ أَبِي، وَلَا أَحَدٌ يَعْرِفُ مَنْ هُوَ الْإِبْنُ إِلَّا الْآبُ، وَلَا مَنْ هُوَ الْآبُ إِلَّا الْإِبْنُ وَمَنْ أَرَادَ الْإِبْنَ أَنْ يُعْلِنَهُ لَهُ!» ²³ ثُمَّ التَفَّتْ إِلَى التَّلَامِيذِ وَقَالَ لَهُمْ عَلَى حِدَةٍ: «طُوبَى لِلْعَيُونِ الَّتِي تَرَى مَا أَنْتُمْ تَرَوْنَ. ²⁴ فَإِنِّي أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ كَثِيرِينَ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمَلُوكِ تَمَنَّوْا أَنْ يَرَوْا مَا تُبْصِرُونَ وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَرَوْا، وَأَنْ يَسْمَعُوا مَا تَسْمَعُونَ وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا.»

السامري الصالح

²⁵ وَتَصَدَّى لَهُ أَحَدُ عُلَمَاءِ الشَّرِيعَةِ لِيَجْرِبَهُ، فَقَالَ: «يَا مُعَلِّمُ، مَاذَا أَعْمَلُ لِأَرِثَ الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ؟» ²⁶ فَقَالَ لَهُ: «مَاذَا كُتِبَ فِي الشَّرِيعَةِ؟ وَكَيْفَ تَقْرَأُهَا؟» فَأَجَابَ: «أَحَبُّ الرَّبِّ إِلَهَكَ بِكُلِّ قَلْبِكَ وَكُلِّ نَفْسِكَ وَكُلِّ قُدْرَتِكَ وَكُلِّ فِكْرِكَ، وَأَحَبُّ قَرِيبِكَ كَنَفْسِكَ.» ²⁸ فَقَالَ لَهُ: «جَوَابُكَ صَاحِيحٌ، فَإِنْ عَمَلْتَ بِهَذَا، تَحْيَا!» ²⁹ لَكِنَّهُ إِذْ كَانَ رَاغِبًا فِي تَنْبِيرِ نَفْسِهِ، سَأَلَ يَسُوعَ: «وَمَنْ هُوَ قَرِيبِي؟»

³⁰ فَردَّ عَلَيْهِ يَسُوعُ قَائِلًا: «كَانَ إِنْسَانٌ نَزَلَ مِنْ أُورُشَلِيمَ إِلَى أَرِيحَا، فَوَقَعَ بِأَيْدِي لُصُوصٍ، فَانْتَرَعُوا ثِيَابَهُ وَمَالَهُ وَجَرَّحُوهُ، ثُمَّ مَضَوْا وَقَدْ تَرَكَوهُ بَيْنَ حَيٍّ وَمَيِّتٍ. ³¹ وَحَدَّثَ أَنَّ كَاهِنًا كَانَ نَازِلًا فِي تِلْكَ الطَّرِيقِ، فَرَأَاهُ وَلَكِنَّهُ جَاوَزَهُ إِلَى الْجَانِبِ الْآخَرَ. ³² وَكَذَلِكَ مَرَّ أَيْضًا وَاحِدٌ مِنَ اللَّائِيِيِّينَ، فَلَمَّا وَصَلَ إِلَى ذَلِكَ الْمَكَانِ، نَظَرَ إِلَيْهِ، وَلَكِنَّهُ جَاوَزَهُ إِلَى الْجَانِبِ الْآخَرَ. ³³ إِلَّا أَنَّ سَامِرِيًّا مُسَافِرًا جَاءَ إِلَيْهِ، وَلَمَّا رَأَاهُ، أَخَذَتْهُ الشَّفَقَةُ عَلَيْهِ، ³⁴ فَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ

وَرَبَطَ جِرَاحَهُ بَعْدَمَا صَبَّ عَلَيْهَا زَيْتًا وَخَمْرًا. ثُمَّ أَرْكَبَهُ عَلَى دَابَّتِهِ وَأَوْصَلَهُ إِلَى الْخَانِ وَأَعْتَنَى بِهِ. ³⁵ وَعِنْدَ مُغَادِرَتِهِ الْخَانَ فِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، أَخْرَجَ دِينَارَيْنِ وَدَفَعَهُمَا إِلَى صَاحِبِ الْخَانِ، وَقَالَ لَهُ: اعْتَنَ بِهِ! وَمَهْمَا نُبِّقُ أَكْثَرَ، فَإِنِّي أَفِيكَ ذَلِكَ عِنْدَ رُجُوعِي. ³⁶ فَأَيُّ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةِ يَبْدُو لَكَ قَرِيبًا لِذِي وَقَعَ بِأَيْدِي الْأُصُوصِ؟» ³⁷ فَاجَابَ: «إِنَّهُ الَّذِي عَامَلَهُ بِالرَّحْمَةِ!» فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «ادْهَبْ، وَاعْمَلْ أَنْتَ هَكَذَا!»

يسوع في بيت مرثا و مريم

³⁸ وَبَيْنَمَا هُمُ فِي الطَّرِيقِ، دَخَلَ إِحْدَى الثَّرَايِ، فَاسْتَقْبَلَتْهُ امْرَأَةٌ اسْمُهَا مَرْتَا فِي بَيْتِهَا. ³⁹ وَكَانَ لَهَا أُخْتٌ اسْمُهَا مَرِيَمُ، جَلَسَتْ عِنْدَ قَدَمَيْ يَسُوعَ تَسْمَعُ كَلِمَتَهُ. ⁴⁰ أَمَّا مَرْتَا فَكَانَتْ مُنْهَمَكَةً بِشُؤْنِ الْخِدْمَةِ الْكَثِيرَةِ. فَاقْبَلَتْ وَقَالَتْ: «يَارَبُّ، أَمَا تُبَالِي بَأَن أُخْتِي قَدْ تَرَكَتْنِي أُحْدِمُ وَحْدِي؟ فَقُلْ لَهَا أَنْ تُسَاعِدَنِي!» ⁴¹ وَلَكِنْ يَسُوعُ رَدَّ عَلَيْهَا قَائِلًا: «مَرْتَا، مَرْتَا! أَنْتِ مُنْهَمَكَةٌ وَقَلِقَةٌ لِأُمُورٍ كَثِيرَةٍ. ⁴² وَلَكِنَّ الْحَاجَةَ هِيَ إِلَى وَاحِدٍ، وَمَرِيَمُ قَدْ اخْتَارَتْ النَّصِيبَ الصَّالِحَ الَّذِي لَنْ يُؤْخَذَ مِنْهَا!»

11

الصلاة الربانية

¹ وَكَانَ يُصَلِّي فِي أَحَدِ الْأَمَاكِنِ، فَلَمَّا انْتَهَى، قَالَ لَهُ أَحَدُ تَلَامِيذِهِ: «يَارَبُّ، عَلَّمْنَا أَنْ نُصَلِّيَ كَمَا عَلَّمْتَ يُوحَنَّا تَلَامِيذَهُ». ² فَقَالَ لَهُمْ: «عِنْدَمَا تُصَلُّونَ، قُولُوا: أَبَانَا غَالِذِي فِي السَّمَاوَاتِ! لِيَتَقَدَّسَ اسْمُكَ، لِيَأْتِ مَلَكُوتُكَ. عَلَيَّكَ مَشِيئَتُكَ كَمَا فِي السَّمَاءِ كَذَلِكَ عَلَى الْأَرْضِ». ³ خُبِّرْنَا كَفَافًا أَعْطِنَا كُلَّ يَوْمٍ؛ ⁴ وَاعْفِرْ لَنَا خَطَايَانَا، لِأَنَّنا نَحْنُ أَيْضًا نَعْفِرُ لِكُلِّ مَنْ يُذْنِبُ إِلَيْنَا؛ وَلَا تُدْخِلْنَا فِي تَجْرِبَةٍ لَكِنْ نَجِّنَا مِنَ الشَّرِّيرِ! «

⁵ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «مَنْ مِنْكُمْ يَكُونُ لَهُ صَدِيقٌ، فَيَذْهَبُ إِلَيْهِ فِي مُنْتَصَفِ اللَّيْلِ وَيَقُولُ لَهُ: يَا صَدِيقِي، أَقْرَضْنِي ثَلَاثَةَ أَرْغِفَةٍ، ⁶ فَقَدْ جَاعَتِي صَدِيقٌ مِنْ سَفَرٍ، وَلَيْسَ عِنْدِي مَا أَقْدِمُ لَهُ! ⁷ لَكِنَّ صَدِيقَهُ يُجِيبُهُ مِنَ الدَّخْلِ: لَا تُزْعَجْنِي! فَقَدْ أَقْلَقْتُ الْبَابَ، وَهَذَا أَنَا وَأَوْلَادِي فِي الْفِرَاشِ. لَا أَقْدِرُ أَنْ أَقُومَ وَأَعْطِيكَ!» ⁸ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ كَانَ لَا يَقُومُ وَيُعْطِيهِ لِأَنَّهُ صَدِيقُهُ، فَلابُدَّ أَنْ يَقُومَ وَيُعْطِيَهُ قَدْرَ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ، لِأَنَّهُ أَلْحَ فِي الطَّلَبِ. ⁹ فَإِنِّي أَقُولُ لَكُمْ: اطْلُبُوا، نُعْطُوا؛ اسْعُوا، تَجِدُوا؛ اقْرَعُوا، يُفْتَحْ لَكُمْ: ¹⁰ فَإِنَّ كُلَّ مَنْ يَطْلُبُ يَنَالُ، وَمَنْ يَسْعَى يَجِدُ، وَمَنْ يَقْرَعُ يُفْتَحُ لَهُ. ¹¹ فَأَيُّ أَبٍ مِنْكُمْ يَطْلُبُ مِنْهُ ابْنَهُ خُبْزًا فَيُعْطِيهِ حَجْرًا؟ أَوْ يَطْلُبُ سَمَكَةً فَيُعْطِيهِ بَدَلِ السَّمَكَةِ حَيَّةً؟ ¹² أَوْ يَطْلُبُ بَيْضَةً، فَيُعْطِيهِ عَقْرِيًّا؟ ¹³ فَإِنْ كُنْتُمْ، أَنْتُمْ الْأَشْرَارُ، تَعْرِفُونَ أَنْ تُعْطُوا أَوْلَادَكُمْ عَطَايَا جَيِّدَةً، فَكَمْ بِالْأَحْرَى الْأَبُ، الَّذِي مِنَ السَّمَاءِ يَهَبُ الرُّوحَ الْقُدُسَ لِمَنْ يَسْأَلُونَهُ؟ «

يسوع و بعزبول

¹⁴ وَكَانَ يَطْرُدُ شَيْطَانًا (مِنْ رَجُلٍ) كَانَ ذَلِكَ الشَّيْطَانُ قَدْ أَخْرَسَهُ. فَلَمَّا طَرَدَ الشَّيْطَانُ، نَطَقَ الْأَخْرَسُ. فَتَعَجَّبَتِ الْجُمُوعُ. ¹⁵ وَلَكِنَّ بَعْضًا مِنْهُمْ قَالُوا: «إِنَّمَا يَطْرُدُ الشَّيْطَانِينَ بِبِعْزَبُولِ رَيْسِ الشَّيْطَانِينَ». ¹⁶ وَطَلَبَ مِنْهُ آخَرُونَ، لِيُجَرِّبُوهُ، آيَةً مِنَ السَّمَاءِ. ¹⁷ وَلَكِنَّهُ عَلِمَ أَفْكَارَهُمْ وَقَالَ لَهُمْ: «كُلُّ مَمْلَكَةٍ تَنْقَسِمُ عَلَى ذَاتِهَا تَخْرَبُ، وَكُلُّ بَيْتٍ (يَنْقَسِمُ) عَلَى بَيْتٍ يَسْقُطُ. ¹⁸ فَإِنْ كَانَ الشَّيْطَانُ كَذَلِكَ قَدْ انْقَسَمَ عَلَى ذَاتِهِ، فَكَيْفَ تَصْمُدُ مَمْلَكَتَهُ؟ فَقَدْ قُلْتُمْ إِنِّي أَطْرُدُ الشَّيْطَانِينَ بِبِعْزَبُولِ. ¹⁹ وَلَكِنْ، إِنْ كُنْتُ أَنَا أَطْرُدُ الشَّيْطَانِينَ بِبِعْزَبُولِ، فَأَبْنَاؤُكُمْ بِمَنْ يَطْرُدُونَهُمْ؟ لِذَلِكَ هُمْ يَحْكُمُونَ عَلَيْكُمْ. ²⁰ أَمَّا إِذَا كُنْتُ أَطْرُدُ الشَّيْطَانِينَ بِإِصْنَعِ اللَّهِ، فَقَدْ أَقْبَلَ عَلَيْكُمْ مَلَكُوتُ اللَّهِ. ²¹ عِنْدَمَا يَحْرُسُ الْقَوِيُّ بَيْتَهُ وَهُوَ بِكَامِلِ سِلَاحِهِ، تَكُونُ أَمْنَعُهُ فِي مَأْمَنِ. ²² وَلَكِنْ عِنْدَمَا يَغْزُوهُ مَنْ هُوَ أَقْوَى مِنْهُ فَيَغْلِبُهُ، فَإِنَّهُ يُجْرِدُهُ مِنْ كَامِلِ سِلَاحِهِ الَّذِي اعْتَمَدَ عَلَيْهِ، ثُمَّ يُورِّعُ غَنَائِمَهُ. ²³ مَنْ لَيْسَ مَعِي، فَهُوَ ضِدِّي؛ وَمَنْ لَا يَجْمَعُ مَعِي، فَهُوَ يُفَرِّقُ.

عودة الروح النجس

²⁴ بَعْدَ أَنْ يَخْرُجَ الرُّوحُ النَّجِسُ مِنَ الْإِنْسَانِ، يَهَيِّمُ فِي الْأَمَاكِنِ الْقَاحِلَةِ طَلَبًا لِلرَّاحَةِ، وَإِذْ لَا يَجِدُ، يَقُولُ: سَارِجِعْ إِلَى بَيْتِي الَّذِي غَادَرْتُهُ! ²⁵ وَعِنْدَمَا يَأْتِي، يَجِدُهُ مَكْنُوسًا مُزِينًا. ²⁶ فَيَذْهَبُ وَيَصْطَحِبُ سَبْعَةَ أَرْوَاحٍ آخَرَ أَرْدَأَ مِنْهُ، فَتَدْخُلُ ذَلِكَ الْإِنْسَانَ وَتَسْكُنُهُ، فَتَصِيرُ الْحَالَةَ الْأَخِيرَةَ لِذَلِكَ الْإِنْسَانِ أَرْدَأَ مِنَ الْأُولَى! «

27 وَبَيْنَمَا هُوَ يَتَكَلَّمُ بِهِذَا، رَفَعَتْ امْرَأَةٌ مِنْ بَيْنِ الْجَمْعِ صَوْتَهَا قَائِلَةً لَهُ: «طُوبَى لِلْبَطْنِ الَّذِي حَمَلَكَ، وَالنَّدِيِّينَ الَّذِينَ رَضِعْتَهُمَا!» 28 إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «بَلْ طُوبَى لِلَّذِينَ يَسْمَعُونَ كَلِمَةَ اللَّهِ وَيَعْمَلُونَ بِهَا».

الجموع يطلبون آية

29 وَإِذْ كَانَتْ الْجُمُوعُ تَزْدَحِمُ عَلَيْهِ، أَخَذَ يَقُولُ: «هَذَا الْجِيلُ جِيلٌ شَرِيرٌ، يَطْلُبُ آيَةً وَلَنْ يُعْطَى آيَةً إِلَّا آيَةُ يُونَانَ. 30 فَإِنَّهُ كَمَا كَانَ يُونَانُ آيَةً لِأَهْلِ نِينَوَى، فَهَكَذَا أَيْضًا يَكُونُ ابْنُ الْإِنْسَانِ لِهَذَا الْجِيلِ. 31 إِنَّ مَلَكَةَ الْجَنُوبِ سَتَقُومُ فِي الدَّيْنُونَةِ مَعَ هَذَا الْجِيلِ وَتَدِينُهُ لِأَنَّهَا جَاءَتْ مِنْ أَقْصَايِ الْأَرْضِ لِتَسْمَعَ حِكْمَةَ سُلَيْمَانَ. وَهَذَا هُنَا أُعْظَمُ مِنْ سُلَيْمَانَ! 32 وَأَهْلُ نِينَوَى سَيَقِفُونَ فِي الدَّيْنُونَةِ مَعَ هَذَا الْجِيلِ وَيَدِينُونَهُ: لِأَنَّهُمْ تَابُوا لِذِي وَعَظِ يُونَانَ لَهُمْ. وَهَذَا هُنَا أُعْظَمُ مِنْ يُونَانَ.»

العين مصباح الجسد

33 وَلَكِنْ، لَا أَحَدٌ يُسْجَلُ مَصْبَاحًا وَيَضَعُهُ فِي مَكَانٍ مَخْفِيٍّ أَوْ تَحْتَ الْمِكْيَالِ، بَلْ يَرْفَعُهُ عَلَى الْمَنَارَةِ لِيَرَى الدَّاخِلُونَ النُّورَ. 34 عَيْنُكَ هِيَ مَصْبَاحُ الْجَسَدِ: فَعِنْدَمَا تَكُونُ عَيْنُكَ سَلِيمَةً، يَكُونُ جَسَدُكَ كُلُّهُ مُنُورًا؛ أَمَّا عِنْدَمَا تَكُونُ عَيْنُكَ شَرِيرَةً، فَيَكُونُ جَسَدُكَ أَيْضًا مُظْلِمًا. 35 فَتَنْتَبَهُ إِنْ لَيْتَ لَيْتَ يَكُونُ النُّورُ الَّذِي فِيكَ ظُلَامًا. 36 إِنْ كَانَ جَسَدُكَ كُلُّهُ مُنُورًا وَلَيْسَ فِيهِ جَانِبٌ مُظْلِمٌ، فَإِنَّهُ يَكُونُ مُنُورًا بِكَامِلِهِ، كَأَنَّمَا أَنْارَ لَكَ الْمَصْبَاحُ بِإِشْعَاعِهِ! «

يسوع يوبخ الفريسيين و معلمي الشريعة

37 وَبَيْنَمَا هُوَ يَتَكَلَّمُ، طَلَبَ إِلَيْهِ أَحَدُ الْفَرِيسِيِّينَ أَنْ يَتَعَدَّى عِنْدَهُ. فَدَخَلَ (بَيْتَهُ) وَاتَّكَأ. 38 وَلَكِنَّ الْفَرِيسِيَّ تَعَجَّبَ لَمَّا رَأَى أَنَّهُ لَمْ يَغْتَسِلْ قَبْلَ الْغَدَاةِ. 39 فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «أَنْتُمْ الْفَرِيسِيِّينَ تَنْظِفُونَ الْكَأْسَ وَالصَّحْفَةَ مِنَ الْخَارِجِ، وَلَكِنْ كَيْفَ مِنْ الدَّاخِلِ مَمْلُوءُونَ نَهَبًا وَخُبْنًا. 40 أَيُّهَا الْأَغْيِيَاءُ، أَلَيْسَ الَّذِي صَنَعَ الْخَارِجَ قَدْ صَنَعَ الدَّاخِلَ أَيْضًا؟ 41 أُخْرَى بِكُمْ أَنْ تَتَصَدَّقُوا بِمَا عِنْدَكُمْ، فَإِذَا كُلُّ شَيْءٍ يَكُونُ ظَاهِرًا لَكُمْ. 42 وَلَكِنْ الْوَيْلُ لَكُمْ أَيُّهَا الْفَرِيسِيِّينَ فَإِنَّكُمْ تَدْفَعُونَ عَشْرَ النَّعْنَعِ وَالسَّدَابِ وَالْبُقُولِ الْأُخْرَى، وَتَتَجَاوَزُونَ عَنِ الْعَدْلِ وَمَحَبَّةِ اللَّهِ: كَانَ يَجِبُ أَنْ تَعْمَلُوا هَذَا وَلَا تُهْمَلُوا ذَلِكَ! 43 الْوَيْلُ لَكُمْ أَيُّهَا الْفَرِيسِيِّينَ، فَإِنَّكُمْ تُحِبُّونَ تَصَدَّرَ الْمَقَاعِدِ الْأُولَى فِي الْمَجَامِعِ وَتَلْقَى التَّحِيَّاتِ فِي السَّاحَاتِ الْعَامَّةِ! 44 الْوَيْلُ لَكُمْ، فَإِنَّكُمْ تُشْبِهُونَ الْقُبُورَ الْمَخْفِيَّةَ، يَمْسِي النَّاسُ عَلَيْهَا وَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ!»

45 وَتَكَلَّمَ أَحَدُ عُلَمَاءِ الشَّرِيعَةِ، قَائِلًا لَهُ: «يَا مُعَلِّمُ، إِنَّكَ يَقُولُكَ هَذَا تُهَيِّئُنَا نَحْنُ أَيْضًا». 46 فَقَالَ: «الْوَيْلُ أَيْضًا لَكُمْ يَا عُلَمَاءَ الشَّرِيعَةِ، فَإِنَّكُمْ تُحْمَلُونَ النَّاسَ أَحْمَالًا مُرْهِقَةً، وَأَنْتُمْ لَا تَمْسُونَهَا بِاصْبِعٍ مِنْ أَصَابِعِكُمْ! 47 الْوَيْلُ لَكُمْ، فَإِنَّكُمْ تَبْنُونَ قُبُورَ الْأَنْبِيَاءِ وَأَبَاؤَكُمْ قَتَلُوهُمْ. 48 فَأَنْتُمْ إِذَنْ تَسْهَدُونَ مُوَافِقِينَ عَلَى أَعْمَالِ آبَائِكُمْ: فَهُمْ قَتَلُوا الْأَنْبِيَاءَ، وَأَنْتُمْ تَبْنُونَ قُبُورَهُمْ. 49 لِهَذَا السَّبَبِ أَيْضًا قَالَتْ حِكْمَةُ اللَّهِ: سَأَرْسِلُ إِلَيْهِمْ أَنْبِيَاءَ وَرُسُلًا، فَيَقْتُلُونَ مِنْهُمْ وَيَضْطَهُدُونَ، 50 حَتَّى إِنْ دِمَاءَ جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ الْمَسْفُوكَةِ مِنْذُ تَأْسِيسِ الْعَالَمِ، يُطَالَبُ بِهَا هَذَا الْجِيلُ، 51 مِنْ دَمِ هَابِيلَ إِلَى دَمِ زَكَرِيَّا الَّذِي قُتِلَ بَيْنَ الْمَدْبَحِ وَالْقُدْسِ! أَقُولُ لَكُمْ: نَعَمْ، إِنَّ تِلْكَ الدِّمَاءَ يُطَالَبُ بِهَا هَذَا الْجِيلُ. 52 الْوَيْلُ لَكُمْ يَا عُلَمَاءَ الشَّرِيعَةِ، فَإِنَّكُمْ حَطَفْتُمْ مِفْتَاحَ الْمَعْرِفَةِ، فَلَا أَنْتُمْ دَخَلْتُمْ وَلَا تَرَكْتُمْ الدَّاخِلِينَ يَدْخُلُونَ!»

53 وَفِيمَا هُوَ خَارِجٌ مِنْ هُنَاكَ، بَدَأَ الْكُتْبَةَ وَالْفَرِيسِيِّينَ يُضَيِّقُونَ عَلَيْهِ كَثِيرًا، وَأَخَذُوا يَسْتَنْدِرُجُونَهُ إِلَى الْكَلَامِ فِي أُمُورٍ كَثِيرَةٍ، 54 وَهُمْ يَرِاقِبُونَهُ سَعْيًا إِلَى اصْطِيَادِهِ بِكَلَامِ يَقُولُهُ.

الصدق و عدم الرياء

1 وَفِي تِلْكَ الْأَنْتَاءِ، إِذْ احْتَسَدَ عَشْرَاتُ الْأُلُوفِ مِنَ الشَّعْبِ حَتَّى دَاسَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، أَخَذَ يَقُولُ لِتِلَامِيذِهِ أَوَّلًا: «احذَرُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَمِيرِ الْفَرِيسِيِّينَ الَّذِي هُوَ الرِّيَاءُ! 2 فَمَا مِنْ مَسْتَوْرٍ لَنْ يُكشِفَ، وَلَا مِنْ سِرٍّ لَنْ يُعْرَفَ. 3 لِذَلِكَ كُلُّ مَا قُلْتُمُوهُ فِي الظَّلَامِ سَوْفَ يُسْمَعُ فِي النُّورِ، وَمَا تَحَدَّثْتُمْ بِهِ هَمْسًا فِي الْعُرْفِ الدَّاخِلِيَّةِ سَوْفَ يُدَاعُ عَلَى سَطُوحِ الْبُنُوتِ.»

4 على أَنِّي أَقُولُ لَكُمْ يَا أَحْيَائِي: لَا تَخَافُوا مِنَ الَّذِينَ يَقْتُلُونَ الْجَسَدَ ثُمَّ لَا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَفْعَلُوا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ.⁵ وَلَكِنِّي أُرِيدُكُمْ مِنْ تَخَافُونَ: خَافُوا مِنَ الْقَادِرِ أَنْ يَقْتُلَ فِي جَهَنَّمَ بَعْدَ الْقَتْلِ. نَعَمْ، أَقُولُ لَكُمْ، مِنْ هَذَا خَافُوا! 6 أَمَا تُبَايِعُ خَمْسَةَ عَصَافِيرَ بَفَلْسَيْنِ؟ وَمَعَ ذَلِكَ لَا يَنْسَى اللَّهُ وَاحِدًا مِنْهَا. 7 بَلْ إِنَّ شَعْرَ رُؤُوسِكُمْ كُلَّهُ مَعْدُودٌ. فَلَا تَخَافُوا إِذِنْ، أَنْتُمْ أَفْضَلُ مِنْ عَصَافِيرَ كَثِيرَةٍ! 8 وَلَكِنْ أَقُولُ لَكُمْ: كُلُّ مَنْ يَعْتَرِفُ بِي أَمَامَ النَّاسِ، يَعْتَرِفُ بِي ابْنُ الْإِنْسَانِ أَيْضًا أَمَامَ مَلَائِكَةِ اللَّهِ. 9 وَمَنْ أَنْكَرَنِي أَمَامَ النَّاسِ، يُنْكَرُ أَمَامَ مَلَائِكَةِ اللَّهِ. 10 وَمَنْ قَالَ كَلِمَةً بِحَقِّ ابْنِ الْإِنْسَانِ، يُعْفَرُ لَهُ. وَأَمَّا مَنْ جَدَّفَ عَلَى الرُّوحِ الْقُدُسِ، فَلَنْ يُعْفَرَ لَهُ!

11 وَعِنْدَمَا يُؤْتَى بِكُمْ لِلْمَثُولِ أَمَامَ الْمَجَامِعِ وَالْحُكُامِ وَالسُّلْطَانِ، فَلَا تَهْتَمُّوا كَيْفَ أَوْ بِمَاذَا تَرُدُّونَ، وَلَا بِمَا تَقُولُونَ! 12 فَإِنَّ الرُّوحَ الْقُدُسَ سَيَلْقِيكُمْ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ عَيْنَهَا مَا يَجِبُ أَنْ تَقُولُوا».

مثل الغني الغبي

13 وَقَالَ لَهُ وَاحِدٌ مِنْ بَيْنِ الْجَمْعِ: «يَا مَعْلَمُ، قُلْ لِأَخِي أَنْ يُقَاسِمَنِي الْإِرْثَ!» 14 وَلَكِنَّهُ قَالَ لَهُ: «يَا ابْنَ الْإِنْسَانِ، مَنْ أَقَامَنِي عَلَيْكَ قَاضِيًا أَوْ مُقَسِّمًا؟» 15 وَقَالَ لِلْجَمْعِ: «أَحْذَرُوا وَتَحَفَّطُوا مِنَ الطَّمَعِ. فَمَتَى كَانَ الْإِنْسَانُ فِي سَعَةٍ، لَا تَكُونُ حَيَاتُهُ فِي أَمْوَالِهِ». 16 وَضَرَبَ لَهُمْ مَثَلًا، قَالَ «إِنْسَانٌ عَنِي غَلَّتْ لَهُ أَرْضُهُ مَحَاصِيلَ وَأَفْرَةَ. 17 فَفَكَّرَ فِي نَفْسِهِ قَائِلًا: مَاذَا أَعْمَلُ وَلَيْسَ عِنْدِي مَكَانٌ أَخْزِنُ فِيهِ مَحَاصِيلِي؟» 18 وَقَالَ: أَعْمَلُ هَذَا: أَهْدِمُ مَخَازِنِي وَأَبْنِي أَعْظَمَ مِنْهَا، وَهَنَّاكَ أَخْزِنُ جَمِيعَ غِلَالِي وَخَيْرَاتِي. 19 وَأَقُولُ لِنَفْسِي: يَا نَفْسُ، عِنْدَكَ خَيْرَاتٌ كَثِيرَةٌ مَخْزُونَةٌ لِسِنِينَ عَدِيدَةٍ، فَاسْتَرِيحِي وَكُلِّي وَاشْرَبِي وَأَطْرَبِي! 20 وَلَكِنْ اللَّهُ قَالَ لَهُ: يَا غَبِي، هَذِهِ اللَّيْلَةُ تُطَلَبُ نَفْسُكَ مِنْكَ، فَلِمَنْ يَبْقَى مَا أَعَدَدْتَهُ؟ 21 هَذِهِ هِيَ حَالَةُ مَنْ يَخْزِنُ الْكُنُوزَ لِنَفْسِهِ وَلَا يَكُونُ غَنِيًّا عِنْدَ اللَّهِ!»

الله يعتني بنا

22 ثُمَّ قَالَ لِتِلَامِيذِهِ: «لِهَذَا السَّبَبِ أَقُولُ لَكُمْ: لَا تَهْتَمُّوا لِحَيَاتِكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ، وَلَا لِأَجْسَادِكُمْ بِمَا تَكْتَسُونَ. 23 إِنْ الْحَيَاةُ أَكْثَرُ مِنْ مُجَرَّدِ طَعَامٍ، وَالْجَسَدُ أَكْثَرُ مِنْ مُجَرَّدِ كِسَاءٍ. 24 تَأْمَلُوا الْغُرْبَانَ! فِيهِ لَا تَزْرَعُ وَلَا تَحْصُدُ، وَلَيْسَ عِنْدَهَا مَخْزَنٌ وَلَا مُسْتَوْدَعٌ، بَلْ يَعُولُهَا اللَّهُ. فَكَمْ أَنْتُمْ أَفْضَلُ كَثِيرًا مِنَ الطُّيُورِ. 25 وَلَكِنْ، أَيُّ مِنْكُمْ، إِذَا اهْتَمَّ بِقَدْرِ أَنْ يُطِيلَ عُمُرَهُ وَلَوْ سَاعَةً وَاحِدَةً؟ 26 فَمَا دُئِمْتُمْ غَيْرَ قَادِرِينَ وَلَوْ عَلَى أَصْغَرِ الْأُمُورِ، فَلِمَاذَا تَهْتَمُّونَ بِالْأُمُورِ الْأُخْرَى؟ 27 تَأْمَلُوا الزَّنَابِقَ كَيْفَ تَنْمُو! فِيهِ لَا تَتْعَبُ وَلَا تَغْزُلُ، وَلَكِنِّي أَقُولُ لَكُمْ: حَتَّى سَلِيمَانُ فِي قِمَّةِ مَجْدِهِ لَمْ يَكُنْ مَا يُعَادِلُ وَاحِدَةً مِنْهَا بَهَاءً؟ 28 فَإِنْ كَانَ اللَّهُ يَكْسُو الْعُشْبَ ثَوْبًا كَهَذَا، مَعَ أَنَّهُ يَكُونُ الْيَوْمَ فِي الْحَقْلِ وَعَدَا يُطْرَحُ فِي النَّوْرِ، فَكَمْ أَنْتُمْ أَوْلَى مِنَ الْعُشْبِ (بِأَنْ يَكْسُوَكُمْ اللَّهُ) يَا قَلِيلِي الْإِيمَانَ؟ 29 فَعَلَيْكُمْ أَنْتُمْ أَلَّا تَسْعَوْا إِلَى مَا تَأْكُلُونَ وَتَشْرَبُونَ، وَلَا تَكُونُوا قَلِقِينَ. 30 فَهَذِهِ الْحَاجَاتُ كُلُّهَا تَسْعَى إِلَيْهَا أُمَّ الْعَالَمِ، وَأَبُوكُمْ يَعْلَمُ أَنَّكُمْ تَحْتَاجُونَ إِلَيْهَا. 31 إِيْمَا اسْعَوْا إِلَى مَلَكُوتِهِ، فَتُرَادُ لَكُمْ هَذِهِ كُلُّهَا».

32 لَا تَخَافُوا، أَيُّهَا الْقَطِيعُ الصَّغِيرُ، لِأَنَّ أَبَاكُمْ قَدْ سَرَّ أَنْ يُعْطِيَكُمْ الْمَلَكُوتَ. 33 يَبِيعُوا مَا تَمْلِكُونَ وَأَعْطُوا صَدَقَةً، وَاجْعَلُوا لَكُمْ أَكْيَاسًا لَا تَبْلَى، كَثْرًا فِي السَّمَاوَاتِ لَا يَفْقَدُ، حَيْثُ لَا يَقْتَرِبُ لِصٍّ وَلَا يَفْسِدُ سُوسٌ. 34 لِأَنَّهُ حَيْثُ يَكُونُ كَنْزُكُمْ، يَكُونُ قَلْبُكُمْ أَيْضًا.

مثل العبيد الأمانة

35 لِنَكُنْ أَوْسَاطَكُمْ مَشْدُودَةً بِالْأَحْزَمَةِ وَمَصَابِيحُكُمْ مُضَاءَةً، 36 وَكُونُوا مِثْلَ أَنْاسٍ يَنْتَظِرُونَ رُجُوعَ سَيِّدِهِمْ مِنْ وَلِيمَةِ الْعُرْسِ، حَتَّى إِذَا وَصَلَ وَقَرَعَ الْبَابَ يَفْتَحُونَ لَهُ حَالًا. 37 طُوبَى لِأُولَئِكَ الْعَبِيدِ الَّذِينَ يَجِدُهُمْ سَيِّدُهُمْ لَدَى عَوْدَتِهِ سَاهِرِينَ. الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ يَسُدُّ وَسَطَهُ بِالْحِزَامِ وَيَجْعَلُهُمْ يَتَكُونُونَ وَيَقُومُ يَحْدُمُهُمْ. 38 فَطُوبَى لَهُمْ إِذَا رَجَعَ فِي الرَّبِيعِ الثَّانِي أَوْ الثَّالِثِ مِنَ اللَّيْلِ وَوَجَدَهُمْ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ. 39 وَلَكِنْ اعْلَمُوا هَذَا: أَنَّهُ لَوْ كَانَ رَبُّ الْبَيْتِ يَعْرِفُ فِي آيَةِ سَاعَةٍ يَدَهُمُ اللَّصُّ، لَكَانَ سَهْرًا وَمَا تَرَكَ بَيْنَهُ يُنْفَبُ. 40 فَكُونُوا أَنْتُمْ مُسْتَعِدِّينَ، لِأَنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ سَيَعُودُ فِي سَاعَةٍ لَا تَتَوَقَّعُونَهَا».

مثل الوكيل الأمين

41 وَسَأَلَهُ بَطْرُسُ: «يَا رَبُّ، أَلَا نَتَضَرَّبُ هَذَا الْمَثَلُ أَمْ لِلْجَمِيعِ عَلَى السَّوَاءِ؟» 42 فَقَالَ الرَّبُّ: «مَنْ هُوَ ابْنُ الْوَكِيلِ الْأَمِينِ الْعَاقِلِ الَّذِي يُقِيمُهُ سَيِّدُهُ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ لِيَقْدَمَ لَهُمْ حَصَنَتَهُمْ مِنَ الطَّعَامِ فِي حِينِهَا؟ 43 طُوبَى لِذَلِكَ الْعَبْدِ الَّذِي يَجِدُهُ سَيِّدُهُ، لَدَى رُجُوعِهِ، يَقُومُ بِهِذَا الْعَمَلِ. 44 الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ يُقِيمُهُ عَلَى جَمِيعِ مُمْتَلِكَاتِهِ. 45 وَلَكِنْ إِذَا قَالَ

ذَلِكَ الْعَبْدُ فِي نَفْسِهِ: سَيِّدِي سَيِّئًا حُرٌّ فِي رُجُوعِهِ؛ وَأَخَذَ يَضْرِبُ الْخَادِمِينَ وَالْخَادِمَاتِ وَيَأْكُلُ وَيَشْرَبُ وَيَسْكُرُ،⁴⁶ فَإِنَّ سَيِّدَ ذَلِكَ الْعَبْدِ يَرْجِعُ فِي يَوْمٍ لَا يَتَوَقَّعُهُ وَسَاعَةً لَا يَعْرِفُهَا، فَيَمِرُّهُ وَيَجْعَلُ مَصِيرَهُ مَعَ الْخَائِنِينَ.⁴⁷ وَأَمَّا ذَلِكَ الْعَبْدُ الَّذِي يَعْمَلُ بِإِرَادَةِ سَيِّدِهِ، فَإِنَّهُ سَيُضْرَبُ كَثِيرًا.⁴⁸ وَلَكِنَّ الَّذِي لَا يَعْلَمُهَا وَيَعْمَلُ مَا يَسْتَوْجِبُ الضَّرْبَ، فَإِنَّهُ سَيُضْرَبُ قَلِيلًا. فَكُلُّ مَنْ أُعْطِيَ كَثِيرًا، يُطْلَبُ مِنْهُ كَثِيرًا؛ وَمَنْ أُوْدِعَ كَثِيرًا، يُطَالَبُ بِأَكْثَرِ.

يسوع و العالم

⁴⁹ جِئْتُ لِأَلْقِي عَلَى الْأَرْضِ نَارًا، فَلَكُمْ أَوْدٌ أَنْ تَكُونَ قَدْ اسْتَعْلَتِ؟⁵⁰ وَلَكِنْ لِي مَعْمُودِيَّةٌ عَلَيَّ أَنْ أَتَعَمَّدَ بِهَا، وَكَمْ أَنَا مُتَضَائِقٌ حَتَّى تَتِمَّ! ⁵¹ أَنْظُنُّونَ أَنِّي جِئْتُ لِأَرْسِي السَّلَامَ عَلَى الْأَرْضِ؟ أَقُولُ لَكُمْ: لَا، بَلْ بِالْأُحْرَى الْإِتْقَامَ: ⁵² فَإِنَّهُ مِنْذُ الْآنِ يَكُونُ فِي الْبَيْتِ الْوَاحِدِ خَمْسَةٌ فَيَنْقَسِمُونَ: ثَلَاثَةٌ عَلَى اثْنَيْنِ، وَاثْنَانِ عَلَى ثَلَاثَةٍ، ⁵³ فَالْأَبُ يَنْقَسِمُ عَلَى ابْنِهِ، وَالْإِبْنُ عَلَى أَبِيهِ، وَالْأُمُّ عَلَى بَنِيهَا، وَالْبَيْتُ عَلَى أُمَّهَا، وَالْحَمَاءُ عَلَى كَنَّتَيْهَا، وَالْكَنَّةُ عَلَى حَمَاتِهَا!«

⁵⁴ وَقَالَ أَيْضًا لِلْجُمُوعِ: «عِنْدَمَا تَرَوْنَ سَحَابَةً تَطْلُعُ مِنَ الْعَرَبِ، تَقُولُونَ حَالًا: الْمَطْرُ آتٍ! وَهَكَذَا يَكُونُ.⁵⁵ وَعِنْدَمَا تَهْبُ رِيحُ الْجَنُوبِ، تَقُولُونَ: سَيَكُونُ حَرٌّ! وَهَكَذَا يَكُونُ.⁵⁶ يَا مَرَاؤُونَ! تَعْرِفُونَ أَنْ تُمَيِّزُوا مَطْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ، كَيْفَ لَا تُمَيِّزُونَ هَذَا الزَّمَانَ؟ ⁵⁷ وَلِمَاذَا لَا تُمَيِّزُونَ مَا هُوَ حَقٌّ مِنْ تِلْقَاءِ أُنْفُسِكُمْ؟ ⁵⁸ ففِيمَا أَنْتَ ذَاهِبٌ مَعَ خَصْمِكَ إِلَى الْمُحَاكَمَةِ، اجْتَهِدْ فِي الطَّرِيقِ لِتَتَّصِلَ مَعَهُ، لِئَلَّا يَجْرُكَ إِلَى الْقَاضِي، فَيُسَلِّمَكَ الْقَاضِي إِلَى الشَّرْطِيِّ، وَيُقْبِلَكَ الشَّرْطِيُّ فِي السِّجْنِ.⁵⁹ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّكَ لَنْ تَخْرُجَ مِنْ هُنَاكَ أَبَدًا حَتَّى تَكُونَ قَدْ وَقَّيْتَ مَا عَلَيْكَ إِلَى آخِرِ فُلْس!»

13

ضرورة التوبة

¹ وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ عَيْنِهِ، حَضَرَ بَعْضُهُمْ وَأَخْبَرُوهُ عَنِ أَهْلِ الْجَلِيلِ الَّذِينَ قَتَلَهُمْ بِيَلَطُسُ فُخِطَ دِمَاءَهُمْ بِدِمَاءِ ذَبَابِهِمْ.² فَرَدَّ عَلَيْهِمْ قَائِلًا: «أَنْظُنُّونَ أَنْ هُوَ لِأَهْلِ الْجَلِيلِيِّينَ كَانُوا خَاطِئِينَ أَكْثَرَ مِنْ أَهْلِ الْجَلِيلِ الْبَاقِينَ حَتَّى لَأَقْوَا هَذَا الْمَصِيرِ؟ ³ أَقُولُ لَكُمْ: لَا، وَلَكِنْ إِنْ لَمْ تَتُوبُوا أَنْتُمْ فَجَمِيعُكُمْ كَذَلِكَ تَهْلِكُونَ! ⁴ أَمْ تَنْظُنُّونَ أَنَّ الثَّمَانِيَةَ عَشَرَ الَّذِينَ سَقَطَ عَلَيْهِمُ الْبُرْجُ فِي سِلْوَامَ فَقَتَلَهُمْ، كَانُوا مُدْنِبِينَ أَكْثَرَ مِنْ جَمِيعِ السَّاكِنِينَ فِي أُورُشَلِيمَ؟ ⁵ أَقُولُ لَكُمْ: لَا، وَلَكِنْ إِنْ لَمْ تَتُوبُوا أَنْتُمْ فَجَمِيعُكُمْ كَذَلِكَ تَهْلِكُونَ!»

مثل التينة غير المثمرة

⁶ ثُمَّ ضَرَبَ هَذَا الْمَثَلَ: «كَانَ عِنْدَ أَحَدِهِمْ شَجَرَةٌ تِينٌ مَعْرُوسَةٌ فِي كَرْمِهِ. فَجَاءَهَا طَلْبًا لِلثَّمَرِ، فَمَا وَجَدَ شَيْئًا.⁷ فَقَالَ لِلْمُزَارِعِ: هَذِهِ ثَلَاثُ سِنِينَ وَأَنَا أَقْصِدُ هَذِهِ التَّيْنَةَ طَلْبًا لِلثَّمَرِ فَلَا أُجِدُ شَيْئًا: اقْطَعْهَا، لِمَاذَا تَتْرُكُهَا تُعْطَلُ الْأَرْضُ؟ ⁸ وَلَكِنَّ الْمُزَارِعَ أَجَابَهُ قَائِلًا: يَا سَيِّدُ اثْرُكُهَا هَذِهِ السَّنَةَ أَيْضًا، حَتَّى أَثْقُبَ الثَّرْبَةَ مِنْ حَوْلِهَا وَأَضَعُ سَمَادًا.⁹ فَلَعَلَّهَا تُنْتِجُ ثَمْرًا! وَإِلَّا، فَبَعْدَ ذَلِكَ تَقْطَعُهَا!»

شفاء امرأة حدباء في السبت

¹⁰ وَكَانَ يُعَلِّمُ فِي أَحَدِ الْمَجَامِعِ ذَاتَ سَبْتٍ.¹¹ وَإِذَا هُنَاكَ امْرَأَةٌ كَانَتْ قَدْ سَكَنَهَا رُوحٌ فَأَمْرَضَهَا طَبِيلَةً ثَمَانِي عَشْرَةَ سَنَةً. وَكَانَتْ حَدْبَاءَ لَا تَقْدِرُ أَنْ تَنْتَصِبَ أَبَدًا.¹² فَلَمَّا رَأَاهَا يَسُوعُ، دَعَاَهَا، وَقَالَ لَهَا: «يَا امْرَأَةُ، أَنْتِ فِي حِلٍّ مِنْ دَانِكَ!»¹³ وَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَيْهَا، فَعَادَتْ مُسْتَقِيمَةً فِي الْحَالِ، وَمَجَّدَتْ اللَّهَ! ¹⁴ إِلَّا أَنَّ رَئِيسَ الْمَجْمَعِ، وَقَدْ تَارَ غَضَبُهُ لِأَنَّ يَسُوعَ شَقِيَ فِي السَّبْتِ، قَالَ لِلْجَمْعِ: «فِي الْأَسْبُوعِ سِتَّةُ أَيَّامٍ يُسَمَّحُ فِيهَا بِالْعَمَلِ. ففِي هَذِهِ الْأَيَّامِ تَعَالَوْا وَاسْتَسْفُوا، لَا فِي يَوْمِ السَّبْتِ!»¹⁵ فَرَدَّ عَلَيْهِ الرَّبُّ قَائِلًا: «يَا مَرَاؤُونَ! الْأَلَا يَحِلُّ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ يَوْمَ السَّبْتِ رِبَاطَ ثَوْرِهِ أَوْ حِمَارِهِ مِنَ الْمَدْوَرِ وَيَذْهَبُ بِهِ فَيَسْقِيهِ! ¹⁶ وَأَمَّا هَذِهِ الْمَرْأَةُ، وَهِيَ ابْنَةُ لِإِبْرَاهِيمَ قَدْ رِبَطَهَا الشَّيْطَانُ طَبِيلَةً ثَمَانِي عَشْرَةَ سَنَةً، أَمَا كَانَ يَجِبُ أَنْ تُحَلَّ مِنْ هَذَا الرِّبَاطِ فِي يَوْمِ السَّبْتِ؟»¹⁷ وَإِذْ قَالَ هَذَا، حَجَلَ جَمِيعَ مُعَارِضِيهِ، وَفَرَحَ الْجَمْعُ كُلَّهُ بِجَمِيعِ الْأَعْمَالِ الْمَجِيدَةِ الَّتِي كَانَتْ يُجْرِيهَا.

مثل بزرّة الخردل

18 وَقَالَ الرَّبُّ: «مَاذَا يُشْبِهُ مَلَكُوتُ اللَّهِ؟ وَمَاذَا أُشْبِهُهُ؟»¹⁹ إِنَّهُ يُشْبِهُ بَزْرَةَ خَرْدَلٍ أَخَذَهَا إِنْسَانٌ وَأَلْقَاهَا فِي بُسْتَانِهِ، فَتَبَتَّتْ وَصَارَتْ شَجَرَةً عَظِيمَةً، وَتَأَوَّتْ طُيُورُ السَّمَاءِ فِي أَغْصَانِهَا.»

مثل الخميرة

20 وَقَالَ أَيْضًا: «مَاذَا أُشْبِهُهُ مَلَكُوتُ اللَّهِ؟»²¹ إِنَّهُ يُشْبِهُ خَمِيرَةً أَخَذَتْهَا امْرَأَةٌ وَأَخْفَتْهَا فِي ثَلَاثَةِ مَقَادِيرَ مِنَ الدَّقِيقِ حَتَّى اخْتَمَرَ الْعَجِينُ كُلُّهُ!»

الباب الضيق

22 وَاجْتَاَزَ فِي الْمُدُنِ وَالْقُرَى وَاحِدَةً بَعْدَ وَاحِدَةٍ، يُعَلِّمُ فِيهَا وَهُوَ مُسَافِرٌ إِلَى أُورُشَلِيمَ.²³ وَسَأَلَهُ أَحَدُهُمْ: «يَاسِيدُ، أَقَلِيلٌ عَدَدُ الَّذِينَ سَيَخْلُصُونَ؟» وَلَكِنَّهُ قَالَ لِلْجَمِيعِ: «ابْذُلُوا الْجَهْدَ لِلدُّخُولِ مِنَ الْبَابِ الضَّيِّقِ، فَإِنِّي أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ كَثِيرِينَ سَيَسْعَوْنَ إِلَى الدُّخُولِ، فَلَا يَتِمَّكَونَ.²⁵ فَمَنْ بَعْدَ مَا يَكُونُ رَبُّ الْبَيْتِ قَدْ قَامَ وَأَغْلَقَ الْبَابَ، وَتَبَدَّأُونَ بِالْوُقُوفِ خَارِجًا تَقْرَعُونَ الْبَابَ قَائِلِينَ: يَا رَبُّ افْتَحْ لَنَا! فَيُحْيِيكُمْ قَائِلًا: لَا أَعْرِفُ مِنْ أَيْنَ أَنْتُمْ!²⁶ عِنْدَئِذٍ تَبَدَّأُونَ تَقُولُونَ: أَكَلْنَا وَشَرَبْنَا بِحُضُورِكَ، وَعَلَّمْتَ فِي شُورَاعِنَا!²⁷ وَسَوْفَ يَقُولُ: أَقُولُ لَكُمْ، لَا أَعْرِفُ مِنْ أَيْنَ أَنْتُمْ؛ اذْهَبُوا مِنْ أَمَامِي يَا جَمِيعَ فَاعِلِي الْإِثْمِ!²⁸ هُنَاكَ سَيَكُونُ الْبُكَاءُ وَصَرِيرُ الْأَسْنَانِ، عِنْدَمَا تَرَوْنَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَجَمِيعَ الْأَنْبِيَاءِ فِي مَلَكُوتِ اللَّهِ وَأَنْتُمْ مَطْرُوحُونَ خَارِجًا.²⁹ وَسَيَأْتِي أَنَا مِنَ الشَّرْقِ وَالغَرْبِ، وَمِنَ الشَّمَالِ وَالْجَنُوبِ، وَيَتَكُونُ فِي مَلَكُوتِ اللَّهِ.³⁰ فَإِذَا آخَرُونَ يَصِيرُونَ أَوْلِيَيْنَ، وَأَوْلُونَ يَصِيرُونَ آخَرِينَ.»

يسوع و هيرودس

31 فِي تِلْكَ السَّاعَةِ نَفْسِهَا، تَقَدَّمَ إِلَيْهِ بَعْضُ الْفَرِيسِيِّينَ، قَائِلِينَ لَهُ: «اتَّجُ بِنَفْسِكَ! اهْرُبْ مِنْ هُنَا، فَإِنَّ هِيرُودُسَ عَازِمٌ عَلَى قَتْلِكَ.»³² فَقَالَ لَهُمْ: «اذْهَبُوا، فُولُوا لِهَذَا التَّلْعَبِ: هَا أَنَا أَطْرُدُ الشَّيَاطِينَ وَأَشْفِي الْمَرْضَى الْيَوْمَ وَغَدًا. وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ يَتِمُّ بِي كُلُّ شَيْءٍ.»³³ وَلَكِنْ لَا يَبْدَأُ أَنْ أَكْمَلَ مَسِيرَتِي الْيَوْمَ وَغَدًا وَمَا بَعْدَهُمَا، لِأَنَّهُ لَا يُمَكِّنُ أَنْ يَهْلِكَ نَبِيٌّ إِلَّا فِي أُورُشَلِيمَ!

إنذار المسيح لأورشليم

34 يَا أُورُشَلِيمَ، يَا أُورُشَلِيمَ، يَا قَانِئَةَ الْأَنْبِيَاءِ وَرَاجِمَةَ الْمُرْسَلِينَ إِلَيْهَا؛ كَمْ مَرَّةً أَرَدْتُ أَنْ أَجْمَعَ أَوْلَادِكَ مَعًا كَمَا تَجْمَعُ الدَّجَاجَةُ فِرَاحَهَا تَحْتَ جَنَاحَيْهَا، وَلَكِنَّكُمْ لَمْ تُرِيدُوا!³⁵ هَا إِنَّ بَيْتَكُمْ يُبْرَكُ لَكُمْ خَرَابًا! وَأَقُولُ لَكُمْ: إِنَّكُمْ لَنْ تَرَوْنِي أَبَدًا، حَتَّى يَأْتِيَ وَقْتُ تَقُولُونَ فِيهِ: مُبَارَكُ الْآتِي بِاسْمِ الرَّبِّ!»

14

شفاء رجل مصاب بالاستسقاء

1 وَإِذْ دَخَلَ بَيْتَ وَاحِدٍ مِنْ رُؤَسَاءِ الْفَرِيسِيِّينَ فِي ذَاتِ سَبْتٍ لِيَتَنَاوَلَ الطَّعَامَ، كَانُوا يُرَاقِبُونَهُ.² وَإِذَا أَمَامَهُ إِنْسَانٌ مُصَابٌ بِالْأَسْتِسْقَاءِ.³ فَخَاطَبَ يَسُوعَ عُلَمَاءُ الشَّرِيعَةِ وَالْفَرِيسِيِّينَ، وَسَأَلَهُمْ: «أَيَحِلُّ إِجْرَاءُ الشِّفَاءِ يَوْمَ السَّبْتِ أَمْ لَا؟»⁴ وَلَكِنَّهُمْ ظَلُّوا صَامِتِينَ. فَأَخَذَهُ وَشَفَاهُ وَصَرَفَهُ.⁵ وَعَادَ يَسْأَلُهُمْ: «مَنْ مِنْكُمْ يَسْفِطُ حِمَارَهُ أَوْ تَوْرَهُ فِي يَوْمِ السَّبْتِ وَلَا يَنْشِئُهُ حَالًا؟»⁶ فَلَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يُجِيبُوهُ عَنْ هَذَا.

الضيافة و التواضع

7 وَضَرَبَ لِلْمَدْعُوبِينَ مَثَلًا بَعْدَمَا لَاحَظَ كَيْفَ اخْتَارُوا أَمَاكِنَ الصَّدَارَةِ، فَقَالَ لَهُمْ: «⁸ عِنْدَمَا يَدْعُوكَ أَحَدٌ إِلَى وِلِيمَةٍ عَرَسٍ، فَلَا تَتَّكِيءَ فِي مَكَانِ الصَّدَارَةِ، إِذْ رُبَّمَا كَانَ قَدْ دَعَا إِلَيْهِ مَنْ هُوَ أَرْفَعُ مِنْكَ مَقَامًا،⁹ فَيَأْتِي الَّذِي دَعَاكَ وَدَعَاكَ وَيَقُولُ لَكَ: أَخُلِّ الْمَكَانَ لِهَذَا الرَّجُلِ! وَعِنْدَئِذٍ تَنْسَحِبُ بِخَجَلٍ لِتَأْخُذَ الْمَكَانَ الْآخِيرَ.¹⁰ وَلَكِنْ، عِنْدَمَا تُدْعَى، فَادْهَبْ وَاتَّكِيءَ فِي الْمَكَانِ الْآخِيرِ، حَتَّى إِذَا جَاءَ الَّذِي دَعَاكَ، يَقُولُ لَكَ: يَا صَدِيقِي، فَمُ إِلَى الصَّدْرِ! وَعِنْدَئِذٍ يَرْتَفِعُ قَدْرُكَ فِي نَظَرِ الْمُتَكَبِّينَ مَعَكَ.¹¹ فَإِنَّ كُلَّ مَنْ يَرْفَعُ نَفْسَهُ يُوَضَعُ، وَمَنْ يَضَعُ نَفْسَهُ يَرْفَعُ.»

12 وَقَالَ أَيْضًا لِلَّذِي دَعَاهُ: «عِنْدَمَا تُقِيمُ غَدَاءً أَوْ عَشَاءً، فَلَا تَدْعُ أَصْدِقَاءَكَ وَلَا إِخْوَتَكَ وَلَا أَقْرَبَاءَكَ وَلَا جِيرَانَكَ الْأَغْنِيَاءَ، لِئَلَّا يَدْعُوكَ هُمْ أَيْضًا بِالْمُقَابِلِ، فَتَكُونَ قَدْ كُوفِتَتْ. 13 وَلَكِنْ، عِنْدَمَا تُقِيمُ وَكَلِيمَةً ادْعُ الْفُقَرَاءَ وَالْمُعَاقِينَ وَالْعُرْجَ وَالْعُمَى؛ 14 فَتَكُونَ مُبَارِكًا لِأَنَّ هَؤُلَاءِ لَا يَمْلِكُونَ مَا يُكَافِئُونَكَ بِهِ، فَإِنَّكَ تُكَافَأُ فِي قِيَامَةِ الْأَبْرَارِ.»

مَثَلُ الْوَلِيمَةِ

15 فَلَمَّا سَمِعَ هَذَا أَحَدَ الْمُتَكَبِّرِينَ، قَالَ لَهُ: «طُوبَى لِمَنْ سَيَتَنَاوَلُ الطَّعَامَ فِي مَلَكُوتِ اللَّهِ!» 16 فَقَالَ لَهُ: «أَقَامَ إِنْسَانٌ عَشَاءً عَظِيمًا، وَدَعَا كَثِيرِينَ. 17 ثُمَّ أَرْسَلَ عَبْدَهُ سَاعَةَ الْعَشَاءِ لِيَقُولَ لِلْمَدْعُوبِينَ: تَعَالَوْا، فَكُلُّ شَيْءٍ جَاهِزٌ! 18 فَبَدَأَ الْجَمِيعُ يَعْذَرُونَ عَلَى السَّوَاءِ. فَقَالَ لَهُ أَوْلَاهُمْ: اشْتَرَيْتُ حَقْلًا، وَعَلَيَّ أَنْ أَذْهَبَ وَأَرَاهُ أَرْجُو مِنْكَ أَنْ تَعْذُرَنِي! 19 وَقَالَ غَيْرُهُ: اشْتَرَيْتُ خَمْسَةَ زُوجَاتٍ بِقَرٍّ، وَأَنَا ذَاهِبٌ لِأَجْرِبَهَا أَرْجُو مِنْكَ أَنْ تَعْذُرَنِي! 20 وَقَالَ آخَرٌ: تَزَوَّجْتُ بِامْرَأَةٍ، وَلِذَلِكَ لَا أَقْدِرُ أَنْ أَحْضُرَ! 21 فَرَجَعَ الْعَبْدُ وَأَخْبَرَ سَيِّدَهُ بِذَلِكَ. عِنْدئذٍ غَضِبَ رَبُّ الْبَيْتِ وَقَالَ لِعَبْدِهِ: اخْرُجْ سَرِيعًا إِلَى سُوَارِعِ الْمَدِينَةِ وَأَرْقِبْهَا، وَأَحْضِرِ الْفُقَرَاءَ وَالْمُعَاقِينَ وَالْعُرْجَ وَالْعُمَى إِلَيَّ هُنَا! 22 فَرَجَعَ الْخَادِمُ يَقُولُ: يَا سَيِّدُ، قَدْ جَرَى مَا أَمَرْتَ بِهِ، وَيُوجَدُ بَعْدُ مَكَانٌ. 23 فَقَالَ السَّيِّدُ لِلْعَبْدِ: اخْرُجْ إِلَى الطَّرْقِ وَالسِّيَاحَاتِ وَأَجْبِرِ النَّاسَ عَلَى الدُّخُولِ حَتَّى يَمْتَلِيءَ بَيْتِي، 24 فَإِنِّي أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ وَاحِدًا مِنْ أَوْلِيكَ الْمَدْعُوبِينَ لَنْ يَدْخُلَ عَشَائِي!»

مَا يَطْلُبُ مِنْ أَتْبَاعِ يَسُوعَ

25 وَكَانَتْ جُمُوعٌ كَثِيرَةٌ تَسِيرُ مَعَهُ، فَالْتَمَتَ وَقَالَ لَهُمْ: «26 إِنْ جَاءَ إِلَيَّ أَحَدٌ، وَلَمْ يُبْغِضْ أَبَاهُ وَأُمَّهُ وَزَوْجَتَهُ وَأَوْلَادَهُ وَإِخْوَتَهُ وَأَخْوَاتِهِ، بَلْ نَفْسَهُ أَيْضًا، فَلَا يُمْكِنُهُ أَنْ يَكُونَ تَلْمِيزًا لِي. 27 وَمَنْ لَا يَحْمِلُ صَلِيبَهُ وَيَتَّبِعُنِي، فَلَا يُمْكِنُهُ أَنْ يَكُونَ تَلْمِيزًا لِي. 28 فَأَيُّ مِنْكُمْ، وَهُوَ رَاغِبٌ فِي أَنْ يَبْنِيَ بُرْجًا، لَا يَجْلِسُ أَوَّلًا وَيَحْسِبُ التَّكْلِفَةَ لِيَرَى هَلْ عِنْدَهُ مَا يَكْفِي لِإِنجَازِهِ؟ 29 وَذَلِكَ لِئَلَّا يَضَعَ لَهُ الْأَسَاسَ وَلَا يَقْدِرَ أَنْ يُنْجِزَهُ. أَفَلَا يَأْخُذُ جَمِيعُ النَّاطِرِينَ يَسْخَرُونَ مِنْهُ. 30 قَائِلِينَ: هَذَا الْإِنْسَانُ شَرَعَ يَبْنِي وَعَجَزَ عَنِ الْإِنجَازِ؟ 31 أَمْ أَيُّ مَلِكٍ ذَاهِبٍ لِمُحَارَبَةِ آخَرَ، لَا يَجْلِسُ أَوَّلًا وَيَسْتَشِيرُ لِيَرَى هَلْ يَقْدِرُ أَنْ يُوَاجِهَ بَعَشْرَةَ آفَافٍ ذَلِكَ الزَّاحِفَ عَلَيْهِ بَعَشْرِينَ أَلْفًا. 32 وَإِلَّا فَإِنَّهُ، وَالْعَدُوُّ مَازَالَ بَعِيدًا، يُرْسِلُ إِلَيْهِ وَقَدَا، طَالِبًا مَا يُؤُولُ إِلَى الصَّلْحِ. 33 هَكَذَا إِذَنْ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ لَا يَهْجُرُ كُلَّ مَا يَمْلِكُهُ، لَا يُمْكِنُهُ أَنْ يَكُونَ تَلْمِيزًا لِي.»

مَثَلُ الْمَلْحِ

34 إِنَّمَا الْمَلْحُ جَيِّدٌ. وَلَكِنْ إِذَا قَدَّ الْمَلْحُ طَعْمَهُ، فَبِمَاذَا تُعَادُ إِلَيْهِ مُلُوحَتُهُ؟ 35 إِنَّهُ لَا يَصْلِحُ لِالْتِّزِيَةِ وَلَا لِلْسَّمَادِ، فَيَطْرَحُ خَارِجًا. مَنْ لَهُ أُذُنَانِ لِلسَّمْعِ، فَلْيَسْمَعْ!»

15

مَثَلُ الْخُرُوفِ الضَّائِعِ

1 وَكَانَ جَمِيعُ جِبَاةِ الضَّرَائِبِ وَالْخَاطِطِينَ يَتَقَدَّمُونَ إِلَيْهِ لِيَسْمَعُوهُ. 2 فَتَدَمَّرَ الْفَرِيسِيُّونَ وَالْكَتَنَةُ قَائِلِينَ: «هَذَا الْإِنْسَانُ يُرْحَبُ بِالْخَاطِطِينَ وَيَأْكُلُ مَعَهُمْ!» 3 فَضَرَبَ لَهُمْ هَذَا الْمَثَلَ قَائِلًا: «4 أَيُّ إِنْسَانٍ مِنْكُمْ عِنْدَهُ مِنْهُ خُرُوفٌ وَأَضَاعَ وَاحِدًا مِنْهَا، أَلَا يَبْرُكُ التَّسْعَةُ وَالسَّعِينَ فِي الْبَرِّيَّةِ وَيَذْهَبُ يَبْحَثُ عَنِ الْخُرُوفِ الضَّائِعِ حَتَّى يَجِدَهُ؟ 5 وَبَعْدَ أَنْ يَجِدَهُ، يَحْمِلُهُ عَلَى كَتْفِيهِ فَرِحًا، 6 ثُمَّ يَعُودُ إِلَى الْبَيْتِ، وَيَدْعُو الْأَصْدِقَاءَ وَالْجِيرَانَ، قَائِلًا لَهُمْ: افْرَحُوا مَعِي، لِأَنِّي وَجَدْتُ خُرُوفِي الضَّائِعَ! 7 أَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُ هَكَذَا يَكُونُ فِي السَّمَاءِ فَرَحٌ بِخَاطِيٍّ وَوَاحِدٍ تَائِبٍ أَكْثَرَ مِنْ تِسْعَةٍ وَتِسْعِينَ بَارًا لَا يَحْتَاجُونَ إِلَى تَوْبَةٍ!»

مَثَلُ الدَّرْهِمِ الضَّائِعِ

8 أَمْ أَيُّ امْرَأَةٍ عِنْدَهَا عَشْرَةُ دَرَاهِمٍ، إِذَا أَضَاعَتْ دَرَاهِمًا وَاحِدًا، أَلَا تُشْعَلُ مُصْبَاحًا وَتَكْنُسُ الْبَيْتَ وَتَبْحَثُ بِانْتِبَاهٍ حَتَّى تَجِدَهُ؟ 9 وَبَعْدَ أَنْ تَجِدَهُ، تَدْعُو الصَّدِيقَاتِ وَالْجَارَاتِ قَائِلَةً: افْرَحْنَ مَعِي، لِأَنِّي وَجَدْتُ الدَّرْهَمَ الَّذِي أَضَعْتُهُ. 10 أَقُولُ لَكُمْ: هَكَذَا يَكُونُ بَيْنَ مَلَائِكَةِ اللَّهِ فَرَحٌ بِخَاطِيٍّ وَوَاحِدٍ يَتُوبُ.»

مثل الابن الضال

11 وقال: «كان لإنسان ابنان. 12 فقال أصغرهما لأبيه: يا أبي، أعطني الحصة التي تخصني من الميراث! فقسّم لهما كلّ ما يملكه. 13 وبعد بضعة أيام، جمع الابن الأصغر كلّ ما عنده، ومضى إلى بلد بعيد. وهناك بدّر حصته من المال في عيشة الخلاعة. 14 ولكن لما أنفق كلّ شيء، اجتاحت ذلك البلد مجاعة قاسية، فأخذ يشعر بالحاجة. 15 فذهب والتحق بواحد من مواطني ذلك البلد، فأرسله إلى حقوله ليرعى خنازير. 16 وكم انتهى لو يمتأ بطنه من الخرثوب الذي كانت الخنازير تأكله، فما أعطاه أحد! 17 ثم رجع إلى نفسه، وقال: ما أكثر خدام أبي المأجورين الذين يفضل عنهم الخبز، وأنا هنا أكاد أهلك جوعاً! 18 سأقوم وأرجع إلى أبي، وأقول له: يا أبي، أخطأت إلى السماء وأمامك؛ 19 ولا أستحق بعد أن أَدعى ابناً لك: اجعلني كواحد من خدامك المأجورين! 20 فقام ورجع إلى أبيه. ولكن أباه رآه وهو مازال بعيداً، فتحنّ، وركض إليه وعانقه وقبله بحرارة. 21 فقال له الابن: يا أبي، أخطأت إلى السماء وأمامك، ولا أستحق بعد أن أَدعى ابناً لك... 22 أما الأب فقال لِعبيده: أحضروا سريعاً أفضل ثوب وألبسوه، وضعوا في إصبعه خاتماً وفي قدميه حذاء. 23 وأحضروا العجل المُسمّن وأدبحوه؛ ولناكل ونفرح: 24 فإن ابني هذا كان ميتاً فعاش، وكان ضائعاً فوجد. فأخذوا يفرحون! 25 وكان ابنه الأكبر في الحقل. فلما جاء واقترب من البيت، سمع موسيقى ورقصاً. 26 فدعا واحداً من الخدام واستفسره ما عسى أن يكون ذلك. 27 فأجابته: رجع أخوك، فدبح أبوك العجل المُسمّن لأنه استعادته سالماً! 28 ولكنته غضب ورفض أن يدخل. فخرج أبوه وتوسّل إليه. 29 غير أنه ردّ على أبيه قائلاً: ها أنا أخدمك هذه السنين العديدة، ولم أخالف لك أمراً، ولكنتك لم تعطني ولو جدياً واحداً لأفرح مع أصدقائي. 30 ولكن لما عاد ابنك هذا الذي أكل مالك مع الفاجرات، ذبحت له العجل المُسمّن! 31 فقال له: يا ابني، أنت معي دائماً، وكل ما أملكه هو لك! 32 ولكن كان من الصواب أن نفرح ونبتهج، لأن أخاك هذا كان ميتاً فعاش، وكان ضالاً فوجد!»

16

مثل الوكيل الخائن

1 وقال أيضاً لتلاميذه: «كان لإنسان غنيّ وكيل. فأنهم لديه بأنه يبدّر أمواله. 2 فاستدعاه وسأله: ما هذا الذي أسمع عنك؟ قدّم حساب وكالتك، فإنك لا يُمكن أن تكون وكيلاً لي بعد! 3 فقال الوكيل في نفسه: ما عسى أن أعمل، مادام سيدي سينزع عني الوكالة؟ لا أقوى على نقب الأرض؛ وأستحي أن أستعطي! 4 قد علمت ماذا أعمل، حتى إذا عزلت عن الوكالة، يستقبلني الأصدقاء في بيوتهم. 5 فاستدعى مديوني سيده واحداً فواحداً. وسأل أولهم: كم عليك لسيدي؟ 6 فأجاب: مئة بنت من الزيت. فقال له: خذ صكك، واجلس سريعاً، واكتب خمسين! 7 ثم قال لآخر: وأنت، كم عليك؟ فأجاب: مئة كرا من القمح. فقال له: خذ صكك، واكتب ثمانين! 8 فامتدح السيّد وكيله الخائن لأنه تصرف بحكمة. فإن أبناء هذا العالم أحكم مع أهل جيلهم من أبناء الثور. 9 وأقول لكم: اكتبوا لكم أصدقاء بمال الظلم، حتى إذا فني مالكم، تقبلون في المنازل الأبدية! 10 إن الأمين في القليل أمين أيضاً في الكثير، والخائن في القليل خائن أيضاً في الكثير. 11 فإن لم تكونوا أمناء في مال الظلم، فمن يأمّنكم على مال الحق؟ 12 وإن لم تكونوا أمناء في ما يخص غيركم، فمن يعطيكم ما يخصكم؟ 13 ما من خادم يقدر أن يكون عبداً لسيدين: فإنه إما أن يبيغض أحدهما، فيحب الآخر؛ وإما أن يلتحق بأحدهما، فيهجر الآخر. لا تستطيعون أن تكونوا عبيداً لله والمال معاً.»

الطلاق

14 وكان الفرسييون أيضاً، وهم محبوبون للمال، يسمعون ذلك كله، فاستهزأوا به. 15 فقال لهم: «إنكم تهررون أنفسكم أمام الناس، ولكن الله يعرف قلوبكم. فما يعتبره الناس ربيع القدر، هو رجز عند الله. 16 ظلت الشريعة والأنبياء حتى زمن يوحنا: ومنذ ذلك الوقت يبسر بملكوت الله، وكل واحد يسق طريقه باجتهاد للدخول إليه. 17 على أن زوال السماء والأرض أسهل من سقوط نقطة واحدة من الشريعة: 18 كل من يطلق زوجته ويتزوج بأخرى، يرتكب الزنى. وكل من يتزوج بمطلقة من زوجها يرتكب الزنى.

مثل الغني و لعازر

¹⁹ كَانَ هُنَاكَ إِنْسَانٌ غَنِيٌّ، يَلْبَسُ الْأَرْجُونَ وَنَاعِمَ النَّيَابِ، وَيُقِيمُ الْوَلَائِمَ الْمُتَرْفِقَةَ، مُنْتَعِمًا كُلَّ يَوْمٍ. ²⁰ وَكَانَ إِنْسَانٌ مَسْكِينٌ اسْمُهُ لِعَازِرٌ، مَضْرُوحًا عِنْدَ بَابِهِ وَهُوَ مُصَابٌ بِالْفَرْوَجِ، ²¹ يَنْتَهِي أَنْ يَسْبَعَ مِنَ الْفَنَاتِ الْمُتَسَاقِطِ مِنَ مَائِدَةِ الْغَنِيِّ. حَتَّى الْكِلَابُ كَانَتْ تَأْتِي وَتَلْحَسُ فَرْوَحَهُ.

²² وَمَاتَ الْمَسْكِينُ، وَحَمَلَتْهُ الْمَلَائِكَةُ إِلَى حَضَنِ إِبْرَاهِيمَ. ثُمَّ مَاتَ الْغَنِيُّ أَيْضًا وَدُفِنَ. ²³ وَإِذْ رَفَعَ عَيْنَيْهِ وَهُوَ فِي الْهَالِيَةِ يَتَعَدَّبُ، رَأَى إِبْرَاهِيمَ مِنْ بَعِيدٍ وَلِعَازَرَ فِي حَضْنِهِ. ²⁴ فَتَنَادَى قَائِلًا: يَا أَيُّهَا إِبْرَاهِيمُ! ارْحَمْنِي، وَأَرْسِلْ لِعَازَرَ لِيُغَمِّسَ طَرَفَ إِبْصَعِهِ فِي الْمَاءِ وَيَبْرِدَ لِسَانِي: فَإِنِّي مُعَدَّبٌ فِي هَذَا اللَّهيبِ. ²⁵ وَلَكِنَّ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: يَا ابْنِي، تَذَكَّرُ أَنَّكَ نَلْتَ خَيْرَاتِكَ كَامِلَةً فِي أَثْنَاءِ حَيَاتِكَ، وَلِعَازَرُ نَالَ الْبَلَايَا. وَلَكِنَّهُ الْآنَ يَتَعَرَّى هُنَا، وَأَنْتَ هُنَاكَ تَتَعَدَّبُ. ²⁶ وَقَضَلًا عَنْ هَذَا كُلِّهِ، فَإِنَّ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ هُوَّةٌ عَظِيمَةٌ قَدْ أَثْبَتَتْ، حَتَّى إِنَّ الَّذِينَ يُرِيدُونَ الْعُبُورَ مِنْ هُنَا لَا يَقْدِرُونَ، وَلَا الَّذِينَ مِنْ هُنَاكَ يَسْتَطِيعُونَ الْعُبُورَ إِلَيْنَا!

²⁷ فَقَالَ: أَلْتَمِسُ مِنْكَ إِذْنًا، يَا ابْنِي، أَنْ تُرْسِلَهُ إِلَى بَيْتِ أَبِي، ²⁸ فَإِنَّ عِنْدِي خَمْسَةَ إِخْوَةٍ، حَتَّى يَشْهَدَ لَهُمْ مُنْذِرًا، لِئَلَّا يَأْتُوا هُمْ أَيْضًا إِلَى مَكَانِ الْعَذَابِ هَذَا. ²⁹ وَلَكِنَّ إِبْرَاهِيمَ قَالَ لَهُ: عِنْدَهُمْ مُوسَى وَالْأَنْبِيَاءُ: فَلْيَسْمَعُوا لَهُمْ! ³⁰ فَقَالَ لَهُ: لَا يَا ابْنِي إِبْرَاهِيمَ، بَلْ إِذَا ذَهَبَ إِلَيْهِمْ وَاحِدٌ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ يَتُوبُونَ! ³¹ فَقَالَ لَهُ: إِنْ كَانُوا لَا يَسْمَعُونَ لِمُوسَى وَالْأَنْبِيَاءِ، فَلَا يَفْتَعُونَ حَتَّى لَوْ قَامَ وَاحِدٌ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ!«

17

إِنْ أَخْطَأَ إِلَيْكَ أَخُوكَ

¹ وَقَالَ لِتَلَامِيذِهِ: «لَا بُدَّ مِنْ أَنْ تَأْتِيَ الْعَثْرَاتُ. وَلَكِنْ الْوَيْلُ لِمَنْ تَأْتِي عَلَى يَدِهِ! ² كَانَ أَنْفَعَ لَهُ لَوْ عُلِقَ حَوْلَ عُنُقِهِ حَجَرٌ رَحَى وَطُرِحَ فِي الْبَحْرِ، مِنْ أَنْ يَكُونَ عَثْرَةً لِأَحَدٍ هُوَ لِأَخِي الصَّغَارِ. ³ خَذُوا الْحِذْرَ لِأَنْفُسِكُمْ: إِنْ أَخْطَأَ أَخُوكَ، فَعَاتِبْهُ. فَإِذَا تَابَ، فَاعْفُ رَحْمَةً لَهُ. ⁴ وَإِنْ أَخْطَأَ إِلَيْكَ سَبْعَ مَرَّاتٍ فِي الْيَوْمِ، وَعَادَ إِلَيْكَ سَبْعَ مَرَّاتٍ قَائِلًا: أَنَا تَائِبٌ! فَعَلَيْكَ أَنْ تَعْفِرَ لَهُ.»

⁵ وَقَالَ الرَّسُلُ لِلرَّبِّ: «زِدْنَا إِيمَانًا!» ⁶ وَلَكِنَّ الرَّبَّ قَالَ: «لَوْ كَانَ عِنْدَكُمْ إِيمَانٌ مِثْلُ بِيْرَةِ الْخَرْدَلِ، لَكُنْتُمْ تَقُولُونَ لِشَجَرَةِ التُّوتِ هَذِهِ: انْقَلِعِي وَانْعَرِسِي فِي الْبَحْرِ! فَتُطِيعُكُمْ!»

التواضع في الخدمة

⁷ «وَلَكِنْ، أَيُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ يَكُونُ عِنْدَهُ عَبْدٌ يَحْرُثُ أَوْ يَرْعَى، فَيَقُولُ لَهُ لَدَى رُجُوعِهِ مِنَ الْحَقْلِ: تَقَدَّمْ فِي الْحَالِ وَاتَّكِبْ؟ ⁸ أَلَا يَقُولُ لَهُ بِالْأُخْرَى: أَحْضِرْ لِي مَا أَتَعَسَّى بِهِ، وَشُدَّ وَسَطَكَ بِالْحَزَامِ وَأَخْدِمْنِي حَتَّى أَكُلَ وَأَشْرَبَ وَبَعْدَ ذَلِكَ تَأْكُلُ وَتَشْرَبُ أَنْتَ؟ ⁹ وَهَلْ يُشْكِرُ الْعَبْدُ لِأَنَّهُ عَمِلَ مَا أَمَرَ بِهِ؟ ¹⁰ هَكَذَا أَنْتُمْ أَيْضًا، عِنْدَمَا تَعْمَلُونَ كُلَّ مَا تُؤْمَرُونَ بِهِ، فُولُوا: إِيمَانًا نَحْنُ عِبِيدٌ غَيْرُ نَافِعِينَ، قَدْ عَمَلْنَا مَا كَانَ وَاجِبًا عَلَيْنَا!»

شفاء عشرة برص

¹¹ وَفِيمَا هُوَ صَاعِدٌ إِلَى أُورُشَلِيمَ، مَرَّ فِي وَسْطِ مِثْطَقَتِي السَّامِرَةِ وَالْجَلِيلِ. ¹² وَلَدَى دُخُولِهِ إِحْدَى الْقُرَى، لِأَقَاهِ عَشْرَةَ رِجَالٍ مُصَابِينَ بِالْبَرَصِ. فَوَقَفُوا مِنْ بَعِيدٍ، ¹³ وَرَفَعُوا الصَّوْتِ قَائِلِينَ: «يَا يَسُوعُ، يَا سَيِّدُ، ارْحَمْنَا!» ¹⁴ فَرَأَاهُمْ، وَقَالَ لَهُمْ: «اذْهَبُوا وَأَعْرِضُوا أَنْفُسَكُمْ عَلَى الْكَهَنَةِ!» وَفِيمَا كَانُوا ذَاهِبِينَ، طَهَّرُوا. ¹⁵ فَلَمَّا رَأَى وَاحِدٌ مِنْهُمْ أَنَّهُ قَدْ طَهَّرَ، عَادَ وَهُوَ يُمَجِّدُ اللَّهَ بِصَوْتِ عَالٍ، ¹⁶ وَخَرَّ عَلَى وَجْهِهِ عِنْدَ قَدَمَيْهِ مُقَدِّمًا لَهُ الشُّكْرَ. وَكَانَ هَذَا سَامِرِيًّا. ¹⁷ فَتَكَلَّمَ يَسُوعُ قَائِلًا: «أَمَا طَهَّرَ الْعَشْرَةُ؟ فَأَيْنَ الشُّعْرَةُ؟» ¹⁸ أَلَمْ يُوجَدْ مَنْ يَعُودُ وَيَقْدِمُ الْمَجْدَ لِلَّهِ سِوَى هَذَا الْأَجْنَبِيِّ؟» ¹⁹ ثُمَّ قَالَ لَهُ: «فَمُ وَأَمْضُ فِي سَبِيلِكَ: إِنَّ إِيمَانَكَ قَدْ خَلَّصَكَ!»

متى يأتي ملكوت الله؟

²⁰ وَإِذْ سَأَلَهُ الْقَرِييُونُ: «مَتَى يَأْتِي مَلَكُوتُ اللَّهِ؟» أَجَابَهُمْ قَائِلًا: «إِنَّ مَلَكُوتَ اللَّهِ لَا يَأْتِي بِعَلَامَةٍ مَطْنُورَةٍ. ²¹ وَلَا يُقَالُ: هَا هُوَ هُنَا، أَوْ: هَا هُوَ هُنَاكَ! فَهَا إِنَّ مَلَكُوتَ اللَّهِ فِي دَاخِلِكُمْ!»

22 ثُمَّ قَالَ لِتَلَامِيذِهِ: «سَيَاتِي زَمَانٌ تَنْتَشِقُونَ فِيهِ أَنْ تَرَوْا وَلَوْ يَوْمًا وَاحِدًا مِنْ أَيَّامِ ابْنِ الْإِنْسَانِ، وَلَنْ تَرَوْا. 23 وَسَوْفَ يَقُولُ بَعْضُهُمْ لَكُمْ: هَا هُوَ هُنَا، أَوْ: هَا هُوَ هُنَا، فَلَا تَدْهَبُوا وَلَا تَتَّبِعُوهُمْ: 24 فَكَمَا أَنَّ الْبَرَقَ الَّذِي يَلْمَعُ تَحْتَ السَّمَاءِ مِنْ إِحْدَى الْجِهَاتِ يُضِيءُ فِي جِهَةٍ أُخْرَى، هَكَذَا يَكُونُ ابْنُ الْإِنْسَانِ يَوْمَ يَعُودُ. 25 وَلَكِنْ لِأَبْدَلِهِ أَوْلًا مِنْ أَنْ يُعَانِيَ أَلَمًا كَثِيرًا وَأَنْ يَرْفُضَهُ هَذَا الْجِيلُ! 26 وَكَمَا حَدَّثَ فِي زَمَانِ نُوحٍ، هَكَذَا أَيْضًا سَوْفَ يَحْدُثُ فِي زَمَانِ ابْنِ الْإِنْسَانِ: 27 كَانَ النَّاسُ يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ وَيَتَزَوَّجُونَ وَيُزَوَّجُونَ، إِلَى الْيَوْمِ الَّذِي فِيهِ دَخَلَ نُوحٌ السَّفِينَةَ وَجَاءَ الطُّوفَانُ فَأَهْلَكَ الْجَمِيعَ. 28 وَكَذَلِكَ، كَمَا حَدَّثَ فِي زَمَانِ لُوطٍ: كَانُوا يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ وَيَسْتَرُونَ وَيَبِيعُونَ وَيَغْرَسُونَ وَيَبْنُونَ، 29 وَلَكِنْ فِي الْيَوْمِ الَّذِي فِيهِ خَرَجَ لُوطٌ مِنْ سَدُومَ، أَمَطَرَ (اللَّهُ) مِنَ السَّمَاءِ نَارًا وَكَبَّرْنَا، فَأَهْلَكَ الْجَمِيعَ 30 هَكَذَا سَيَحْدُثُ فِي يَوْمِ ظُهُورِ ابْنِ الْإِنْسَانِ. 31 فَمَنْ كَانَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ عَلَى السَّطْحِ وَأَمْتِعَتُهُ فِي الْبَيْتِ، فَلَا يَنْزِلْ لِأَخْذِهَا؛ وَمَنْ كَانَ فِي الْحَقْلِ كَذَلِكَ، فَلَا يَرْجِعْ إِلَى الْوَرَاءِ. 32 تَذَكَّرُوا زَوْجَةَ لُوطٍ! 33 مَنْ يَسْعَى لِإِتْقَانِ حَيَاتِهِ يَقْدِمُهَا، وَمَنْ قَدَّمَهَا يُحَافِظُ عَلَيْهَا. 34 أَقُولُ لَكُمْ: فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ يَكُونُ اثْنَانِ نَائِمِينَ عَلَى سَرِيرٍ وَاحِدٍ، فَيُؤَخَذُ الْوَاحِدُ وَيُتْرَكُ الْآخَرُ؛ 35 وَتَكُونُ اثْنَتَانِ تَطْحَنَانِ مَعًا، فَيُؤَخَذُ الْوَاحِدَةُ وَيُتْرَكُ الْآخَرُ؛ 36 وَيَكُونُ اثْنَانِ فِي الْحَقْلِ، فَيُؤَخَذُ الْوَاحِدُ وَيُتْرَكُ الْآخَرُ». 37 فَرَدُّوا سَائِلِينَ: «أَيْنَ، يَا رَبُّ؟» فَقَالَ لَهُمْ: «حَيْثُ تَكُونُ الْحَيْفَةُ، هُنَاكَ تَجْمَعُ السُّورُ!»

18

مثل الأرملة و القاضي

1 وَضَرَبَ لَهُمْ مَثَلًا فِي وُجُوبِ الصَّلَاةِ دَائِمًا وَدُونَ مَلَلٍ، 2 قَالَ: «كَانَ فِي مَدِينَةٍ قَاضٍ لَا يَخَافُ اللَّهَ وَلَا يَحْتَرِمُ إِنْسَانًا. 3 وَكَانَ فِي تِلْكَ الْمَدِينَةِ أَرْمَلَةٌ كَانَتْ تَأْتِي إِلَيْهِ قَائِلَةً: أَنْصِفْنِي مِنْ خَصْمِي! 4 فَظَلَّ يَرْفُضُ طَلِبَهَا مَدَّةً مِنَ الزَّمَنِ. وَلَكِنَّهُ بَعْدَ ذَلِكَ قَالَ فِي نَفْسِهِ: حَتَّى لَوْ كُنْتُ لَا أَحَافُ اللَّهَ وَلَا أَحْتَرِمُ إِنْسَانًا، 5 فَمَهْمَا يَكُنْ، فَلَنْ هَذِهِ الْأَرْمَلَةُ تُزَعِّجَنِي سَأْنُصِفُهَا، لِيَلَّا تَأْتِيَ دَائِمًا فُتُصَدِّعَ رَأْسِي!» 6 وَقَالَ الرَّبُّ: «اسْمَعُوا مَا يَقُولُهُ الْقَاضِي الظَّالِمُ. 7 أَفَلَا يُنْصِفُ اللَّهُ مُحْتَارِيهِ الَّذِينَ يَصْرُخُونَ إِلَيْهِ نَهَارًا وَلَيْلًا؟ أَمَا يَسْرِعُ فِي الْاسْتِجَابَةِ لَهُمْ؟ 8 أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ يُنْصِفُهُمْ سَرِيعًا. وَلَكِنْ، عِنْدَمَا يَعُودُ ابْنُ الْإِنْسَانِ، أَيْجِدُ إِيْمَانًا عَلَى الْأَرْضِ؟»

مثل الفريسي و جابي الضرائب

9 وَضَرَبَ أَيْضًا هَذَا الْمَثَلَ لِأَنَاسٍ يَتَّقُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ بِأَنَّهُمْ أَبْرَارٌ وَيَحْتَقِرُونَ الْآخَرِينَ: 10 صَعِدَ إِنْسَانَانِ إِلَى الْهَيْكَلِ لِيُصَلِّيَا، أَحَدُهُمَا فَرِيسِيٌّ وَالْآخَرُ جَابِي ضَرَائِبٍ. 11 فَوَقَّفَ الْفَرِيسِيُّ يُصَلِّي فِي نَفْسِهِ هَكَذَا: أَشْكُرُكَ، يَا اللَّهُ ، لِأَنِّي لَسْتُ مِثْلَ بَاقِي النَّاسِ الطَّمَاعِينَ الظَّالِمِينَ الزُّنَاةِ، وَلَا مِثْلَ جَابِي الضَّرَائِبِ هَذَا: 12 أَصُومُ مَرَّتَيْنِ فِي الْأُسْبُوعِ، وَأَقْدِمُ عَشْرَ كُلِّ مَا أَجْنِيهِ! 13 وَلَكِنْ جَابِي الضَّرَائِبِ، وَقَفَ مِنْ بَعِيدٍ وَهُوَ لَا يَجْرُؤُ أَنْ يَرْفَعَ عَيْنَيْهِ نَحْوَ السَّمَاءِ، بَلْ قَرَعَ صَدْرَهُ قَائِلًا: اِرْحَمْنِي، يَا اللَّهُ ، أَنَا الْخَاطِيءُ! 14 أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ هَذَا الْإِنْسَانَ نَزَلَ إِلَى بَيْتِهِ مُبْرَّرًا، بَعكسِ الْآخَرِ. فَإِنَّ كُلَّ مَنْ يَرْفَعُ نَفْسَهُ يُوَضَعُ؛ وَمَنْ يَضَعُ نَفْسَهُ يَرْفَعُ.»

يسوع يبارك الأطفال

15 وَأَحْضَرَ بَعْضُهُمْ أَطْفَالَ أَطْفَالًا أَيْضًا لِيَلْمِسَهُمْ. وَلَكِنَّ التَّلَامِيذَ لَمَّا رَأَوْهُمْ زَجَرُوهُمْ. 16 أَمَّا يَسُوعُ فَدَعَاهُمْ إِلَيْهِ وَقَالَ: «دَعُوا الصِّغَارَ يَأْتُونَ إِلَيَّ، وَلَا تَمْنَعُوهُمْ: لِأَنَّ لِمِثْلِ هؤُلَاءِ مَلَكُوتَ اللَّهِ! 17 الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: مَنْ لَا يَقْبَلُ مَلَكُوتَ اللَّهِ كَأَنَّهُ وَلَدٌ صَغِيرٌ، فَلَنْ يَدْخُلَهُ أَبَدًا!»

ماذا أعمل لأرث الحياة الأبدية؟

18 وَسَأَلَهُ وَاحِدٌ مِنَ الرُّؤَسَاءِ قَائِلًا: «أَيُّهَا الْمُعَلِّمُ الصَّالِحُ، مَاذَا أَعْمَلُ لِأرثِ الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ؟» 19 وَلَكِنَّ يَسُوعَ قَالَ لَهُ: «لِمَاذَا تَدْعُونِي الصَّالِحَ؟ لَيْسَ أَحَدٌ صَالِحًا إِلَّا وَاحِدًا، وَهُوَ اللَّهُ! 20 أَنْتَ تَعْرِفُ الْوَصَايَا: لَا تَزْنِ؛ لَا تَقْتُلْ؛ لَا تَسْرِقْ؛ لَا تَشْهَدْ بِالزُّورِ؛ أَكْرَمُ أَبَاكَ وَأُمَّكَ!» 21 فَقَالَ: «هَذِهِ كُلُّهَا عَمِلْتُ بِهَا مِنْذُ صَغِيرِي!» 22 فَلَمَّا سَمِعَ يَسُوعُ هَذَا، قَالَ لَهُ: «يَنْقُصُكَ شَيْءٌ وَاحِدٌ: بَعْ كُلِّ مَا عِنْدَكَ، وَوَزِّعْ عَلَى الْفُقَرَاءِ، فَيَكُونَ لَكَ كَنْزٌ فِي السَّمَاوَاتِ. ثُمَّ تَعَالَ ائْتِبِعْنِي!» 23 وَلَكِنَّهُ لَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ، حَزَنَ حَزْنًا شَدِيدًا، لِأَنَّهُ كَانَ غَنِيًّا جَدًّا. 24 فَلَمَّا رَأَى يَسُوعُ ذَلِكَ مِنْهُ، قَالَ: «مَا أَصْعَبَ دُخُولَ الْأَغْنِيَاءِ إِلَى مَلَكُوتِ اللَّهِ! 25 فَإِنَّ مُرُورَ جَمَلٍ فِي ثَقَبِ إِبْرَةٍ أَسْهَلُ مِنْ دُخُولِ غَنِيِّ إِلَى مَلَكُوتِ

الله». ²⁶ فقال الذين سمعوا ذلك: «إذن، من يقدر أن يخلص؟» ²⁷ فقال: «إن المستحيل عند الناس مستطاع عند الله!»

²⁸ فقال بطرس: «ها نحن قد تركنا كل شيء وتبعناك!» ²⁹ فقال لهم: «الحق أقول لكم: ما من أحد ترك بيتاً، أو زوجة، أو إخوة أو والدين، أو أولاداً، من أجل ملكوت الله، ³⁰ إلا وينال أضعاف ذلك في هذا الزمان، وينال في الزمان الآتي الحياة الأبدية!»

يسوع ينبيء ثانية بموته

³¹ ثم انثنى بالاثني عشر وقال لهم: «ها نحن صاعدون إلى اورشليم، وسوف تتم جميع الأمور التي كتبها الأنبياء عن ابن الإنسان. ³² فإنه سيسلم إلى أيدي الأمم، فيستهزأ به ويهان ويبصق عليه. ³³ وبعد أن يجلدوه يقتلونه. وفي اليوم الثالث يقوم!» ³⁴ ولكنهم لم يفهموا شيئاً من ذلك. وكان هذا الأمر خافياً عنهم، ولم يدرخوا ما قيل.

يسوع يشفي أعمى

³⁵ ولما وصل إلى جوار أريحا، كان أحد العميان جالساً على جانب الطريق يستعطي. ³⁶ فلما سمع مرور الجمع، استخبر عما عسى أن يكون ذلك. ³⁷ فقيل له: «إن يسوع الناصري مر من هناك». ³⁸ فنادى قائلاً: «يا يسوع ابن داود، ارحمني!» ³⁹ فزجره السائرون في المقدمة ليسكت. ولكنّه أخذ يزيد صراخاً أكثر: «يا ابن داود، ارحمني!» ⁴⁰ فتوقف يسوع وأمر أن يؤتى به إليه. فلما اقترب سأله: ⁴¹ «ماذا تريد أن أفعل لك؟» فقال: «يارب، أن ترد لي البصر!» ⁴² فقال له يسوع: «أبصر! إيمانك قد شفاك». ⁴³ وفي الحال أبصر، وتبعه وهو يمجّد الله. ولما رأى جميع الشعب ذلك، سبحوا الله.

ملاحظات الفصل العاشر

يخبرنا لوقا في هذا الفصل أن السيد المسيح أرسل تلاميذه كرجال سلام ليبشّروا العالم بأخبار ملكوت الله وتعليم المسيح. اما لُبُّ هذا التعليم فهو محبة الله ومحبة القريب. لقد حكى المسيح قصة عن سامري مسافر وجد في طريقه يهودياً مجروحاً تعدّى عليه اللصوص، فساعدته وضمّد جراحه. ولكن رجال الدين اليهود الذين عبروا من نفس الطريق، وكان يجب عليهم مساعدة ابن بلدهم، تجاهلوا الأمر ولم يطبقوا تعاليم ديانتهم في حالة كهذه.

«أحبّ الرب إلهك بكل قلبك وكل نفسك وكل قدرتك وكل فكرك، وأحبّ قريبك كنفسك» 10: 27 هذه أعظم الوصايا. ونحن نريد أن نحبّ الله، ولكننا نجد صعوبة في محبة الآخرين (أي محبة القريب). (فكرّ جيداً أيها القارئ العزيز، من يريدك الله أن تُحب؟)



السامري الصالح

تتوفر لدينا في الحياة نشاطات كثيرة ومفيدة لكنّها تأخذ كثيراً من وقتنا وطاقتنا. في نهاية الفصل نجد مرثا تعمل أعمالاً جيدة. كانت مشغولة بأمر كثيرة، ولم تُسرّ بعدم مساعدة أختها لها. كذلك نحن أيضاً لا نقضي الوقت الكافي مع الله في قراءة كلمته والتفكير فيها بسبب انشغالنا في هذه الحياة. جيد أن نعمل أعمالاً حسنة، ولكن علينا ألا نهمل الغذاء الروحي الذي نحتاج إليه يومياً.

ملاحظات الفصل الحادي عشر



"علمنا أن نصلي"

وفي بداية الفصل الحادي عشر، يُعلم المسيح أتباعه الصلاة. فهو لا يريدنا أن نكرر هذه الكلمات دوماً، ولكن يريدنا أن نحتدي بهذا النموذج عندما نصلي. ثم يخبرنا عن رغبة الله في أن نتقدم إليه بطلباتنا. وهو يشجعنا

لنأتي إليه طالبين العون منه، لنحصل على أجوبة لأسئلتنا الكثيرة. ومن هنا نستنتج أن الصلاة هي بمثابة التنفس الروحي للمؤمن كما سنرى ذلك في درس لاحق خاص بالصلاة. فعندما نصلي فإننا نخاطب الله مباشرة بلغة قلوبنا مهما كان الدافع للصلاة.

لقد استمر المسيح في عمل المعجزات، لكن كثيراً من الناس انقلبوا ضده ظانين أن قوته هذه هي من إبليس فنقض المسيح بجوابه افتراءهم وقدم جواباً مقنعاً وحكيماً.

ونجد أيضاً في هذا الفصل أن المسيح يدين الفريسيين ومعلمي الشريعة بسبب خطاياهم الكثيرة. ولأنهم كانوا يظهرُونَ أبراراً أمام الناس، إلا أنه شَبَّههم بالقبور المبيضة من الخارج، والفاضة من الداخل. ووبَّخهم على كبريائهم وبرّهم الذاتي وسوء معاملتهم للآخرين .

في العهد القديم كان قصد الله من مراسم الغسل قبل الأكل هو النظافة والتعبير عن الطهارة القلبية. لكن الفريسيين ابتعدوا عن المعنى الحقيقي واندھشوا جداً عندما لم يَقم المسيح بطقوس الغسل قبل الأكل. فوبَّخهم على السطحية التي يمارسون بها دينهم .

ملاحظات الفصل الثاني عشر

وفي الفصل الثاني عشر والثالث عشر قام السيد المسيح بتعليم الجموع التي احتشدت لسماعه، وكانت كلماته معيرة ومؤثرة في قلوبهم. وتكلم عن الطمع، والهرطقة، والخوف، وشوق الإنسان للبحث، وعن الكنز الحقيقي.



الزنابق

ملاحظات الفصل الثالث عشر

لاحظ كيف غضب رئيس المجمع لأنه كان يهتم بالعادات الدينية أكثر من اهتمامه بعمل الخير.

في 13: 22-30 نجد أنه علينا أن نكون شديدي الحرص لنحصل على الخلاص الحقيقي. كلمات يسوع هذه تخبرنا بوضوح أن ليست كل الطرق تقود إلى الله. بل علينا أن نبحث ونفحص لنتأكد من أننا في الطريق الصحيح .



شفاء امرأة حذباء

ثم لاحظ في هذين الفصلين كيف نبه السيد المسيح الجموع إلى ضرورة التوبة وكيف وعد تلاميذه بتلبية حاجياتهم إذا ما هم بحثوا عن الملكوت في المقام الأول.

ملاحظات الفصل الرابع عشر

نجد يسوع في هذا الفصل يجتمع مع الشعب في بيت رجل من رؤساء الدين. والمسيح في كلامه يوضّح للسامعين أنانية الإنسان، ويكشف لهم عن السرّ الذي بواسطته يرفع الله من شأن الإنسان.

في الفقرة الأخرى يقارن المسيح الدعوة إلى عشاء عظيم بالدعوة إلى دخول ملكوت الله. المدعوون إلى العشاء اعتذروا عن عدم تلبية الدعوة. وفي آخر المطاف، دعى صاحب العشاء أشخاصاً لم يكن حضورهم متوقّعا.

وفي النهاية يتكلم المسيح إلى الجموع الكثيرة التي تسير معه، ويخبرهم عن حاجة كل تلميذ لحمل الصليب. وكان قصده أنّ على كل من يريد اتباعه أن يكون مستعداً ليتألم ويموت من أجل المسيح. ثم يخبرهم أن يهجروا ممتلكاتهم. وبهذا يعني المسيح أنه علينا أن نضع بين يديه كل ما نملكه، لأن له كامل السلطان في التصرف بممتلكاتنا كما يريد ليحقق أهدافه الصالحة في حياتنا.



يحمل يسوع صليبه

ملاحظات الفصل الخامس عشر

بعد أن تكلم المسيح في الفصل السابق عن التضحية بكل شيء ليصير الإنسان تلميذاً حقيقياً، يكشف لنا في هذا الفصل كيف يصبح الشخص تلميذاً. ثم يُخبرنا عن رحمة الله العظيمة التي تبحث عن الخاطيء.

من مثل الخروف الضائع نستنتج ان الله يهتم بالإنسان كفرد بعينه وليس كجماعة أو قبيلة أو شعب فحسب. إن الله يبحث عن كل شخص ويريد منه أن يرجع إليه. وعندما يجده يفرح به. فالعثور على الخروف الضائع

هنا يدل على رجوع الإنسان إلى الله بعد ضياعه. وهذا ما أشار إليه سيدنا يسوع المسيح في الفصل التاسع عشر والآية العاشرة عندما قال: « فإن ابن الإنسان قد جاء ليبحث عن الهالكين و يخلصهم ».

وفي مثل الدرهم الضائع كان سيدنا يسوع المسيح يعرف حق المعرفة ما أراد قوله. لقد كان الدرهم بالنسبة للمرأة الفلسطينية في ذلك الوقت بمثابة خاتم الزواج في يومنا هذا. وكانت المرأة تحصل على عشرة دراهم في تلك الأوانة، كهدية عند زواجها. لذلك كانت لتلك الدراهم قيمة كبيرة بالنسبة لها.

لاحظ كيف بحثت المرأة باجتهاد عن درهماها المفقود لتجده. وكم بالحري يبحث الله عن البشر الخاطئين التائهين في هذا العالم ليرجعهم إليه. بل كم يكون عظيماً لو فرحت ملائكة السماء برجوع كل منا إلى الله لأنه يحبنا ويهتم بنا كأبناء له ! !

أما في مثل الابن الضال فإن أول شيء نلاحظه هو كون الابن يسأل أباه حقه في الميراث، الأمر الذي لم يكن سائداً في ذلك الوقت. ما كان جارياً العمل به هو أن الابن يحصل على قسطه من الميراث بعد وفاة الأب لا قبله. وفي هذه الحالة يحصل الابن لكونه الأصغر على الثلث من الميراث، وذلك طبقاً لما جاء في شريعة موسى. وهنا يجدر القول إنه كان ممكناً أن يقسم الأب الميراث على الأبناء بمحض اختياره وهو على قيد الحياة. لكن هذا الأمر كان نادراً. إلا أن الابن في هذه القصة تجرأ على طلب حقه في الميراث مما يعتبر تمرداً على الأب. وحسب شريعة موسى في التوراة، يُرجم هذا الابن بسبب تمرده.

اقرأ هذه القصة بتمعن ولاحظ أفكار الابن الأصغر عندما وصل إلى بؤس تام بسبب تمردّه على والده. قرر أن يعود إلى والده ويطلب إليه أن يجعله كأحد أجراءه. لقد عرف تماماً أنه خسر كل حقوقه. هذا هو موقف الخاطيء، أنت وأنا أمام الله. ولكن تمعن في تصرف الوالد، إذ كان منتظراً وراجياً عودة ابنه. وعندما رآه من بعيد، تحنن وركض إليه وعانقه. هذا رمز لعظمة محبة الله. أما عودة الابن فدليل على توبته وندمه على تصرفاته السيئة، وثقته في محبة أبيه.

عزيزي القارىء: تذكر أن الله يحبنا جميعاً، وينتظرنا ان نأتي اليه تائبين وطالبيين الغفران .

ملاحظات الفصل السادس عشر

نقرا هنا عن مثل وكيل الظلم. إن الله يوضح لنا في آية 10 « أن الأمين في القليل أمين أيضاً في الكثير، والخبثان في القليل، خائن أيضاً في الكثير ». وفي آية 13 نتعلم انه ليس ممكناً أن نرضي سيديين: الله والمال. ولك أيها القارىء العزيز أن تختار لنفسك أحدهما، وتقرر ماذا تريد...!

قال يسوع للفريسيين المحبين للمال: « إنكم تبررون أنفسكم أمام الناس، ولكن الله يعرف قلوبكم. فما يعتبره الناس رفيع القدر، هو رجز عند الله » (لوقا 16: 15). وفي هذا الفصل أيضاً نقراً قصة لعازر والرجل الغني .

ملاحظات الفصل السابع عشر

يخبرنا لوقا هنا أن الخطيئة والعثرات حاضرة بكل تأكيد، فنحن كثيراً ما نرد الإساءة بمثناها، ونحب أن ننتقم ممن يضايقوننا ولكننا نجد هنا محبة الله ورحمته الفائتتين لنا، وبالتالي كم يعتني بنا ويقبلنا. وبهذا يعلمنا كيف ينبغي أن نكون مع إخوتنا في هذا العالم.

لقد شُفي عشرة أشخاص من البرص لكن واحداً فقط رجع ليقدم الشكر للرب يسوع. نجد هنا أن الإنسان بطبيعته ليس شكوراً، بل يريد أن يحصل على كل شيء يطلبه من الله وبعد ذلك ينسى أن يشكره على الاستجابة لطلبه. كم مرة نعطي الشكر لله لما يقدمه لنا من بركات وخيرات عديدة...؟!

وفي 17: 20-37 نجد أن هذه الآيات هي جزء مهم جداً من كلمة الله لأن يسوع يتنبأ فيها عن مجيئه الثاني إلى الأرض، كما يتحدث فيها أيضاً عن الإهانة التي كانت ستلحق به قريباً والآلام التي كان سيعانيها .

سأل الفريسيون يسوع المسيح عن وقت إقامة مملكة الله على الأرض، فأجاب المسيح بقوله: «إن ملكوت الله في داخلكم» حسب الآية 21 من الفصل 17 أي أنه لا يأتي بعلمة منظورة. وبذلك جاء جوابه ليخيب آمال الفريسيين لأنهم مالوا إلى الاعتقاد بأنه سيكون ملكاً عليهم وحاكماً. وكان الفريسيون يتوقعون ملك السيف والقوة، وملكاً مبنياً على الغنى والثروة وإشباع البطون، ملكاً يحررهم من عبودية القوة الرومانية الحاكمة آنذاك. غير أن ملكوت الله الذي تكلم عنه المسيح هو ملكوت يتجاوز التاريخ والوقت والمكان، لأنه بعيد عن كل تحزب وتعصب ووطنية ضيقة. إنه ملكوت تسود فيه إرادة الله، وتؤلفه القلوب التي ملاًها الإيمان بالمسيح. هذا هو الملكوت الذي تكلم عنه المسيح. ملكوت الله أي سلطان الله وحكمه. وهذا هو سبب المجيء الأول للمسيح، حيث أتى ليفسح المجال ويهيء الطريق ويعطي فرصة أخيرة لمن يريد أن يقبل ملكوت الله.

ملاحظات الفصل الثامن عشر

يشجع سيدنا يسوع المسيح القديس تلاميذه ليصلوا بدون انقطاع كذلك ضرب لهم مثلاً مشيراً إلى صلاة رجلين مختلفين. وهنا نكتشف سر الصلاة التي يستجيبها الله .



يسوع و الأطفال

ركزَ المسيح على قيمة التواضع طالباً منا أن نتمثل بالأطفال لنحصل على ملكوت الله. وفي الفقرة التي تشمل الآيات من 18 إلى 30 نرى أن الرجل الغني اهتم بالمال أكثر من اهتمامه باتباع يسوع والحصول على الحياة الأبدية، لاحظ كيف مضى من محضر يسوع. ليس معنى ذلك أن جميع الأغنياء لا يدخلون ملكوت السموات لانهم أغنياء. لكن الذي ينشغل بالمال أكثر من اتباع السيد المسيح، هذا هو الذي ليس أهلاً لملكوت الله .

هنا نجد يسوع يحضر تلاميذه بإخبارهم انه سوف يتألم ويموت ويقوم من بين الأموات. إلا أن تلاميذه لم يتوقعوا ذلك. لقد كانوا ينتظرون منه أن يبدأ أو يؤسس مملكة زمنية عظيمة على هذه الأرض. ولكن هدف مجيء يسوع المسيح إلى العالم كان يختلف تماماً عن ذلك.

من أجل الدخول في ملكوت السموات، كان لابد من معالجة مشكلة خطية الإنسان. والحل الإلهي لذلك تنبأ عنه إشعياء النبي قبل مجيء المسيح بسبعة قرون إذ قال عن الفادي المسيح: إلا أنه كان مجروحاً من أجل أثمنا، ومسحوقاً من أجل معاصينا، حل به تأديب سلامنا، وبجراحه برتنا. كلنا كغنم شردنا ملنا كل واحد إلى سبيله، فأثقل الرب كاهله بإثم جميعنا. (إشعياء 53: 5-6).

حياة المسيح - أسئلة الجزء الثالث

يمكنك تقديم إجاباتك بوسيلة بريد إلكتروني. ففي الموقع "معرفة" و إملاً صفحة أسئلة الجزء الثالث من درس "حياة المسيح" التي توجد فيه. و إلا إكتب إجاباتك على هذه الصفحة و أرسلها إلى العنوان الذي تجد أدناها.

13 - ما هي أعظم وصية أوصى بها السيد المسيح؟ (لوقا 10).

14 - قد يكون سبب عدم طاعة هذه الوصية، أن الإنسان لا يستطيع أن يخدم سيدين كما قال السيد المسيح، من هما هذان السيدان؟ ولماذا لا يستطيع الإنسان أن يخدمهما معاً؟ (لوقا 16)

15 - كان المسيح في صراع دائم مع الفريسيين ورجال الدين، لماذا؟ انظر الشواهد التالية: لوقا 5: 27-32 و لوقا 6: 6-11 و لوقا 11: 37-54.

16 - من خلال قصة الابن الضال الواردة في لوقا 15: 11-32، هل كانت توبة الابن ضرورية لقبوله من طرف أبيه؟ ولماذا؟

17 - حسب لوقا 17: 20-37 ما هو المقصود بملكوت الله؟

18 - حسب لوقا 9: 14-18 لماذا قبلت صلاة جابي الضرائب ورفضت صلاة الفريسي؟

(يتبع في الصفحة التالية...)

19 - من الذي قال هذا الكلام ؟

أ "ماذا أفعل لأرث الحياة الأبدية".

ب "يا يسوع ابن داود ارحمني".

ج "دعوا الصغار يأتون إليّ، ولا تمنعوهم: لأن لمثل هؤلاء ملكوت الله".

د "لا تستطيعون أن تكونوا عبيدا لله والمال معاً".

هـ "هذا الإنسان يُرحب بالخاطئين ويأكل معهم".

و "انج بنفسك، اهرب من هنا، فإن هيرودس عازم على قتلك".

ز "يارب، حتى الشياطين تخضع لنا باسمك".

بعد أن كملت إجابة الأسئلة أرسل الصفحتين الى:

MAARIFA
B.P. 31
69741 GENAS CEDEX
FRANCE